وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس ـ المدية ـ

كلية الآداب واللغات

قسم:اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

الإحالة النصية ودورها في تماسك النص القرآني

"سورة الرحمان أنموذجا"

(دراسة وصفية تحليلية) .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

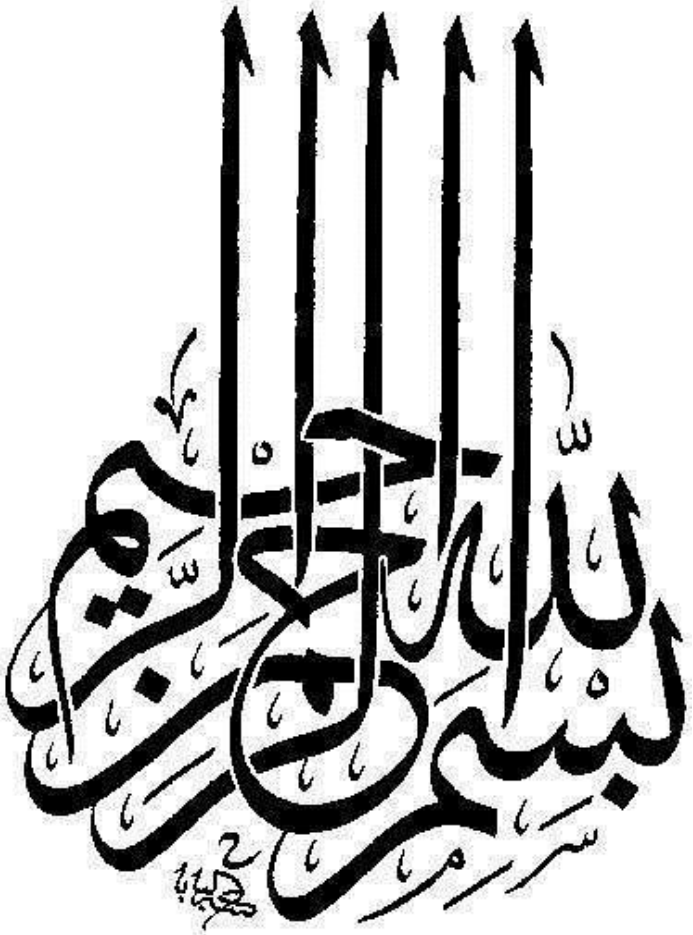
إعداد الطالبتين:

- مسعودة فراجي
- فاطمة الزهرة تريكي

إشراف الأستاذ:

- جمال عصام

السنة الجامعية: 2017م / 2018م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف

"الأستاذ جمال عصام "

الذي بذل من الجهد الكثير رغم انشغالاته العلمية

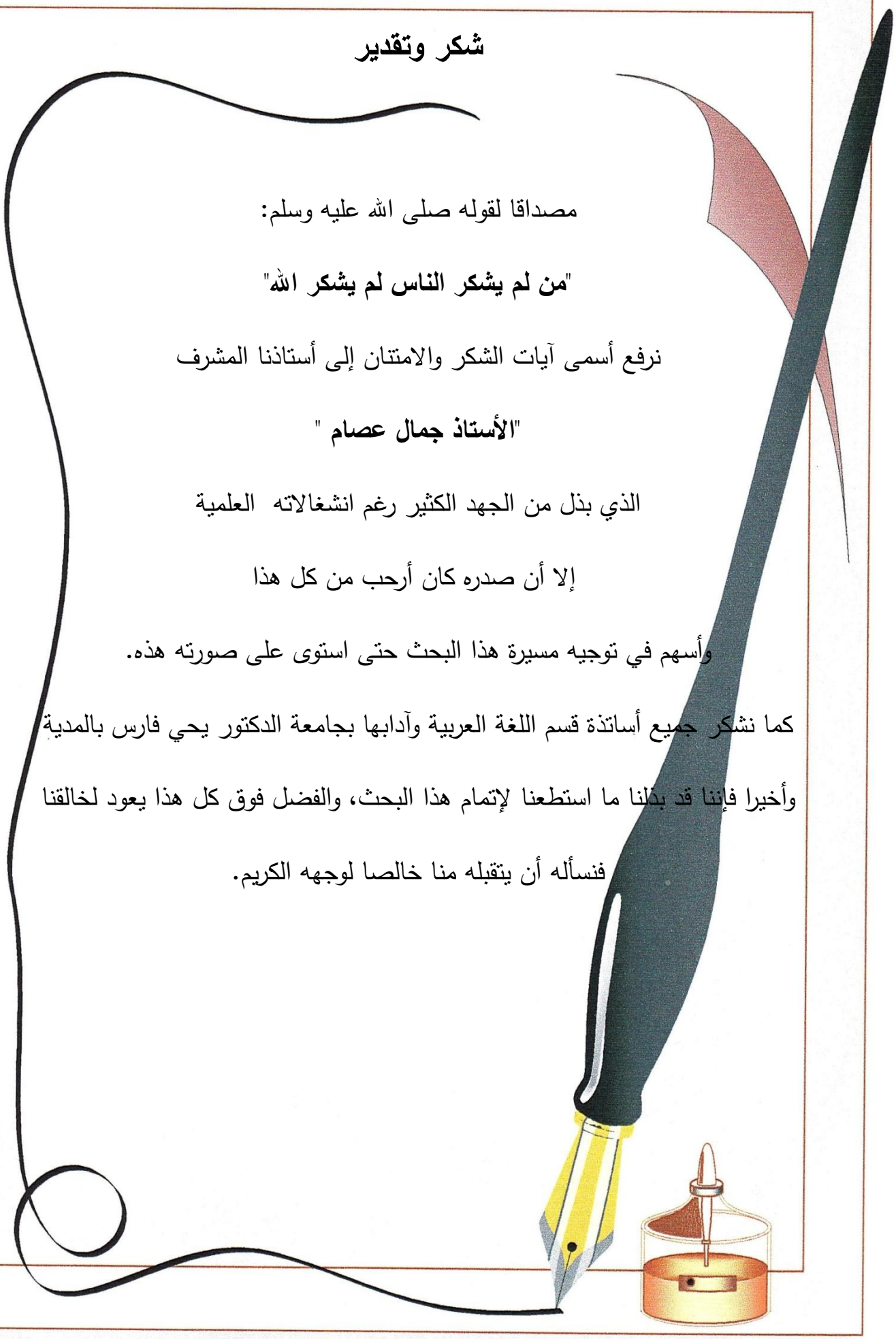
إلا أن صدره كان أرحب من كل هذا

وأسهم في توجيه مسيرة هذا البحث حتى استوى على صورته هذه.

كما نشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

وأخيرا فإننا قد بذلنا ما استطعنا لإتمام هذا البحث، والفضل فوق كل هذا يعود لخالقنا

فنسأله أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم.



إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

الذي قال فيهما سبحانه وتعالى: وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا الإسراء: ٤٢

إلى الذين علماني معنى الأخلاق وكان لي سندا طول حياتي ولم يبخلا عليا بدعوتهم ورعايتهما أطال الله عمرهما وحفظهما لي والدي العزيزين.

إلى التي أنارت دربي وكانت شمعتا صامتة تحترق من أجلي سعادتي وزرعت فيّ أحاسيس الحب والحنان.

أمي...ثم أمي....ثم أمي. الغالية حفظها الله.

إلى الذي علمني معنى الصبر والشجاعة إلى الذي أفتخر به وأعتز به كثيرا أبي الحنون حفظه الله.

إلى سندي وعماد ظهري أخي العزيز "اسماعيل".

إلى بهجة قلبي ومسرته "أخي إبراهيم".

إلى حبيبات قلبي أخواتي: فتيحة، نورة، خديجة، جملية، أمال.

إلى من يسعدني لقائهم ويعز عليا فراقهم صديقات عمري ورفيقاتي دربي حفظهم الله.

إلى كل من حفظهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

مسعودة

الإهداء

إلى منبع الحب والحنان ورمز التضحية والعطاء... إلى أمي العزيزة حفظها الله.

إلى من أفنى عمره سهرا على راحتي وكان مصدر افتخاري وقوتي وأعانني على نكبات الزمان... إلى أبي العزيز أدامه الله تاجا فوق رأسي.

وإلى كل إخوتي وأخواتي علي، وليد، عبد المالك وإلى أحلام، دليلة وأمال وابنها إياد حفظه الله لها وإن شاء الله سيضل كالشمعة ينير لها حياتها وحياتنا وإلى سندي في هده الحياة خالي العزيز عمر وإلى منّ الله علي به واختار لي أن أكمل معه حياتي... إلى خطيبي أحمد.

وإلى كل صديقاتي ورفيقاتي سارة، وسام، هيبة، عقيلة وفاطمة وإلى من قاسمتني هذا العمل مسعودة وإلى من أمدتني بيد العون ابنة عمي حورية وإلى كل من تناساه قلمي لكن لم ولن ينساه قلبي.

فاطمة الزهرة

مقدمة

مقدمة:

تناولت النظريات الحديثة والمعاصرة دراسة اللغة بمناهج مختلفة تهدف من خلالها إلى الوصول إلى تحقيق نتائج دقيقة للنظام اللغوي انطلاقا من الجملة ووصولا إلى النص، فالنص يتشكل من متتاليات من الجملة شريطة أن تكون بينها علاقات، أو على الأصح بين عناصر هذه الجمل علاقات تتم بين عنصر وآخر وارد في الجملة السابقة أو الجملة اللاحقة، أو بين عنصر أو بين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة، ويسمي الباحثان هاليداي ورقية حسن تعلق عنصر بما سبقه بعلاقة قبلية، وتعلقه بما يلحقه بعلاقة بعدية، ويرى طه عبد الرحمان في كتابه مصطلحات المفاهيم في تحليل الخطاب بأنها تدرس الكيفية التي بمقتضاها تشكل سلسلة من الجمل وحدة ونصا بوجه عام، كما يعتقد بأن الاتساق ينتج عن تسلسل الجمل وخطية النص.

ومن بين العناصر التي تعد أدوات مهمة في الاتساق النصي، الإحالة référence ويقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وإنما تحيل على عنصر آخر، لذا تسمى هذه العناصر بالعناصر المحيلة، مثل الضمائر، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة وتنقسم الإحالة إلى نوعين:

- الإحالة المقامية وهي إحالة خارج النص والإحالة النصية وهي إحالة داخل النص.

وهناك عدة أسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع ، منها ما هي موضوعية علمية، ومنها ما هي ذاتية .

فأما الأسباب الموضوعية فتتمثل في الرغبة في البحث ومعرفة الدور الفعال الذي تؤديه الإحالة في تماسك النص القرآني بصفة عامة، وتماسك آيات سورة الرحمان بصفة خاصة، بالإضافة إلى ذلك الرغبة في معرفة مفهوم الإحالة وأنواعها، أما سبب اختيارنا سورة الرحمان بالذات فهو راجع إلى أنها عروس القرآن، بالإضافة إلى أنها تتلائم مع

موضوع بحثنا، والإحالة هي وجه من أوجه الاتساق النص القرآني وترابط وحداته، لذا كان اختيارنا للسورة خدمة للقرآن الكريم وإظهار جمالياته .

أما الأسباب الذاتية فهي حبنا للقران الكريم والرغبة في معرفة أسراره وكنينه .

وقد انطلقنا من إشكالية جوهرية مفادها:

- ما هو الدور الذي تؤديه الإحالة النصية في تماسك وترابط النص القرآني؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

- ما هو مفهوم الإحالة؟ وما هي أنواعها؟.
- وما هي مظاهر تجلياتها في سورة الرحمان؟

نوقد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: هو فصل خاص بظهور المصطلح ومفهومه ، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: تناولنا في المبحث الأول : ظهور المصطلح، وفي المبحث الثاني: العلاقة بين الجملة والنص و الفرق بينهما، أما المبحث الثالث: فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم النص و حدوده.

أما الفصل الثاني: فهو معنون بالإحالة وأنواعها، وقد تضمن ثلاثة مباحث، خصصنا المبحث الأول: لتعريف الإحالة لغة واصطلاحا ، و المبحث الثاني: لذكر أنواعها، في حين كان المبحث الثالث : مخصصا لصور الإحالة.

و ختمنا بحثنا بفصل ثالث تطبيقي : طبقنا فيه صور الإحالة من خلال اختيارنا لنماذج لها في سورة الرحمان" وقد قسمناه بدوره إلى ثلاثة مباحث . تناولنا في المبحث الأول التعريف بالسورة ، سبب تسميتها ، ونزولها ، أما المبحث الثاني فهو خاص بالإحالة في الضمائر في سورة الرحمان، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه الإحالة في الأسماء الإشارة وفي الأسماء الموصولة الواردة في السورة .

وختمنا بحثنا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج المحصل عليها من خلال خطوات البحث .

وللإحاطة بالموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة اللغوية .

أما ما نهدف إليه من خلال دراستنا للإحالة النصية هو أن هناك العديد من النظريات العلمية التي توصل إليها الغرب يمكن توظيفها في تحليل النص القرآني، وتطبيقها عليه.

ومن أهم مصادر البحث ومراجعه:(الإحالة في نحو النص) و(نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي)لأحمد عفيفي،(علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق) لصبحي إبراهيم الفقهي،(مدخل إلى انسجام الخطاب) لمحمد الخطابي.

الفصل الأول:
ظهور المصطلح ومفهومه

فصل أول: ظهور المصطلح ومفهومه

1. ظهور المصطلح.
2. العلاقة بين الجملة والنص و الفرق بينهما.
3. مفهوم النص و حدوده.

تمهيد:

يعد مصطلح " النص" مصطلحا حديثا عند العرب ، فهو ليس نتاج تفكير عربي وإنما هو كسائر العلوم الحديثة انتقل إليهم عن طريق الغرب – وإن كان هذا إجحافا في حق التفكير العربي وإنكارا لموروثنا– فهو مصطلح جاء نتيجة الترجمة التي غزت ثقافتنا ، وصارت منهلا ننهل منه معارفنا ، وقد خصوه بمفاهيم واسعة ، وصار له مجال في الدراسات الحديثة.

وقد صار للنص دراسة متفردة ضمن مجالات التحليل اللساني ، أو ضمن ما يعرف بلسانيات النص ، وانتقل الدارسون من الجملة إلى النص باعتبار النص بنية لغوية يتحقق بواسطتها التواصل البشري ، وهو الهدف الذي تهدف اللغة البشرية لتحقيقه .

و لا يمكننا أن نغفل جانبا مهما من جوانب أسباب التحول من نحو الجملة إلى نحو النص، وذلك يعود لأسباب كثيرة، ولعل أهمها أن الكثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا ومقنعا.

وعليه نطرح التساؤل الأتي: ما مفهوم النص؟ ، وما هي أهم الجوانب التي تسهم في بناء النص؟.

1. ظهور المصطلح:

لقد كانت بدايات الدرس اللساني قائمة على تحليل الجملة – كما ذكرنا سابقا – باعتبارها أكبر وحدة قابلة للتحليل ، وهذا لأنها تحتوي على وحدات أصغر منها مثل الكلمات والحروف ، إلا أن النظرية اللسانية التي اهتمت بالجملة تعرضت للنقد ، لأنها لم تف بالغرض التحليلي ، وهذا ما أدى إلى التحول من دراسة الجملة إلى دراسة النص ، لأن علم اللسان أو لسانيات النص يعد فرعا جديدا من علوم اللسان، كما لا يمكن أن نغفل بأن البحث الأدبي قد استفاد كثيرا مما توصلت إليه اللسانيات ، وقد تجسد ذلك من خلال المفاهيم اللسانية التي طغت على الأعمال الأدبية ، وهذا ما جعل مصطلح النص يحتل أهمية كبيرة في الدراسات اللسانية الحديثة ، فمن خلال ما ذكرناه ارتأينا الوقوف عند معرفة نشأة النص ، وكيفية ظهوره .

و قد ذُكر بأن الدعوة إلى العناية بالنص ودراسته ليست وليدة الأمس القريب ، إذ يذكر الصبيحي أن فيردينانند دي سوسير تكلم عن أهمية النص في دراسته وهذا في قوله :(ففيردينانند دي سوسير نفسه أشار في كلام له عن الخطاب ، إلا أن الإنسان لا يعبر بكلمات منفصلة ، وأنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى ودلالة على أفكار معينة ما لم توضع في علاقات مع بعضها[1] ، أي أن المعنى لا يستقيم إلا بترابط الكلمات فيما بينها ضمن علاقات يحكمها نظام اللغة المنتمية إليه .

و نجد بأن (البداية الحقيقية لعلم اللغة النصي *textuallinguistics*) قد كانت في منتصف القرن الماضي ، حينما نشر هاريس بحثا عنوانه (تحليل الخطاب *discourse*

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم، النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص 60.

analysis) في سنة (1959) وكان هاريس مهتما بتوزيع العناصر اللغوية، في النصوص المطولة والروابط بين النص وسياقه.[1].

إذ اعتبرت محاولات هاريس لتأسيس علم النص بمثابة عملية تنقيح وتقويم لنظريات من سبقوه، حيث عمد إلى نقل المناهج البنيوية من مستوى تحليل الجملة إلى مستوى تحليل النص ، كما يرى بأن هناك من الباحثين من يرجع بوادر علم اللغة النصي إلى الأمريكية *INYE*في قوله :" قد تكون أول من أنجزت عملا يمثل إرهاصا واضحا لعلم اللغة النصي في أطروحتها للدكتوراه عام 1912، أما المؤسس الحقيقي لعلم اللغة النصي فهو الهولندي (فان ديك) الذي سعى إلى إقامة تصور متكامل حول نحو النص منذ 1972).[2].

من خلال ما سبق يتضح لنا بأنه هناك اختلافا بين العلماء حول من وضع اللبنة الأولى لعلم اللغة النصي ، وذلك بالإشارة إلى أعمال دي سوسير وما توصل إليه من خلال دراسته ، أو إلى ما أنجزته الأمريكية *INYE في أطروحتها* ، وكذا الإشارة إلى اللغوي هاريس ، إلا أن الدارسين يعتبرون (فان دايك) هو المؤسس الحقيقي لهذا العلم الجديد ، ويتجسد ذلك من خلال إعطائه للصورة النهائية و المكتملة لنحو النص ، ويظهر ذلك من خلال مؤلفاته ، وقد بلغت مرحلة النضج مع (روبرت دي بوجراند) ، وهذا ما أشار إليه الصبيحي في قوله : "و لم تبلغ أوجها إلا مع اللغوي الأمريكي"روبرت دي بوجراند" في الثمانينات من القرن العشرين ، ومما ألف في هذا المجال، كتاب (مدخل إلى لسانيات النص)، وجاء فيه إشادة بجهود فان ديك في هذا الميدان وكان قد ألف قبل ذلك كتابا على جانب كبير من الأهمية يحمل عنوان النص والخطاب والإجراء".[3].

---

[1] جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص المداخلة أنموذجا، النادي الأدبي بالرياض، بيروت، ط1، 2009، ص 19.

[2] المرجع نفسه ص 20.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 63.

إن كل ما تم ذكره سابقا يتحدث عن نشأة وظهور علم اللغة النصي عند الغربيين ، أما فيما يخص ظهوره عند العرب فكان سببه ما يسمى بالترجمة في قول جمعان بن عبد الكريم :(أما انتقاله إلى اللغة العربية فكان عن طريق الترجمة ولعل أول من أشار إليه في الأعمال العربية المعاصرة هي إشارة نهاد رزوق الله في بحثها دراسات منهجية في تحليل النصوص)[1].

2. العلاقة بين الجملة والنص والفرق بينهما:

2-1-مفهوم الجملة:

لا يمكن لأي لغة من اللغات أن تؤدي وظيفتها التواصلية بين أفراد مجتمعها دون اللجوء إلى التراكيب اللغوية ، وهو ما يعرف بالجملة والتي هي: (كل كلام مفيد مستقل بنفسه، تقوم على تعلق اسم باسم أو اسم بفعل، وتعلق حرف بهما)[2].

وجاء في تعريف الجملة العربية: (إنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك "زيد قائم" أو لم يفد كقولك "إن يكرمني" فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجئ جوابها ، فتكون أعم من الكلام مطلقا)[3].

وقد ذكر صاحب المغني: (الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضُرب اللص وأقائم الزيدان ، وما كان زيدا قائما وظنته قائما)[4].

---

[1] جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، ص 21.

[2] منير سلطان، بديع التراكيب في شعر أبي تمام الكلمة والجملة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط4، 2002، ص 183.

[3] فاضل صالح، السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، بيروت – ط2، 2007، ص 12.

[4] المرجع نفسه، ص 12.

وما يمكن أن نخلص إليه من خلال هذه التعريفات أن الجملة هي عبارة عن كلام يحقق الغرض التواصلي عن طريق تعلق الألفاظ فيما بينها ، كما نلاحظ بأن الجملة تتألف من مسند ومسند إليه ، وهما عمدتا الكلام فلا يوجد جملة تخلو من هذين الركنين المرتبطين بينهما ترابطا إسناد يا .

ولا يمكن أن نتكلم عن الجملة دون الولوج إلى مصطلح النص، فالجملة هي جزء لا يتجزأ من النص ، والذي يعتبر هو الآخر بمثابة جملة كبرى وقد عرفه طه عبد الرحمان بأنه : " كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات" [1].

ومن هذا التعريف نستنتج أن هناك علاقة وطيدة بين الجملة والنص ، ففيم تتمثل هذه العلاقة؟

2-2- العلاقة بين الجملة والنص:

لا يمكن لأحد أن ينكر بأن هناك اختلافات وفروقا بين الجملة والنص ، فلكل واحد منهما مميزاته وخصائصه ، إلا أن هذا لا يمنع من وجود علاقة بينهما وهذه العلاقة يتناولها " علم دلالة النص *textsemantics* الذي يتجاوز معنى الجملة المفردة إلى بحث العلاقات بين الجملة التي تشكل النص ، والمعاني النصية التي تتحقق من ترابطها في سياق لغوي متصل ، فبحث الصلات الدلالية تتجاوز دلالة الجمل المفردة في ضوء نص ممتد ، وهذا ما يعرف بنحو النص"[2].

---

[1] جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، ص 28.

[2] محمود عكاشة، تحليل النص دراسة روابط النصية في نوع علم اللغة النصي، مكتبة الرشد الناشرون، ط1، 2014، ص 66.

من هذا القول يتبين أن دراسة العلاقة بين الجملة والنص هي من اختصاص دلالة النص الذي يتجاوز معنى الجملة منعزلة عن غيرها من الجمل ، إلى الدراسة والتنقيب في العلاقات بين الجمل التي تُكون نصا ، أي أنه لا تهمه الجملة في حد ذاتها بقدر ما تهمه العلاقات التي تربط بين الجملة والنص الذي تنتمي إليه ، أو ما يصطلح عليه بمفهوم النص.

وكذلك في قوله:

(فمعنى النص معنى ، وتتداخل العلاقات بين الكلمات وتتشابك، فالنص يضيف للمعاني المستعصية معان نصية جديدة ، فعلم دلالة النص يعتمد على ترابط الجملة وتشابكها الدلالي وموضوعية النص على أسس التركيب العميق للنص)[1].

وما نستنتجه من هذا القول أن المعاني النصية هي المعاني التي تفهمها من السياق ، ومن العلاقات والتراكيب التي تحدثها الجمل ، وعليه يمكن القول إن العلاقة التي تربط الجملة بالنص هي علاقة تكاملية ، فأي نص هو عبارة عن مجموعة من الجمل المرتبطة فيما بينها.

2-3- الفرق بين الجملة والنص:

على الرغم مما ذكرناه سابقا من وجود علاقة وطيدة تربط النص بالجملة ، إلا أن هذا لا يمنع من وجود فروق بينهما ، و تتمثل فيما يلي:

الجملة	النص
- توجد أفعال لغوية لا يمكن أن تكون أفعالا قولية ، أي لا يمكن أن ينجز كل فعل لغوي داخل جملة.	- يمكن في نص مكون من أكثر من جملة أن تنجز أفعالا لغوية غير قولية _داخل نص ما يفهم التنظيم السطحي

[1] المرجع السابق ، ص 66.

– داخل فعل قولي لا يطابق التنظيم المتتابع لعناصر السطح ، أي توال زمني لأفعال جزئية ذات أساس شرطي خاص ، ويتجلى تحقق الجملة الجزئية في جملة مركبة بوصفه وحدة داخل فعل هو ذاته.	المتتابع ،أي تتابع أفعال قولية على أنه توال زمني لأفعال ذات أساس شرطي خاص، ولا يعد تحقيق نص مكون من أكثر من جملة فعلا موحدا غير مقسم زمنيا.[1] .
– (يجب أن يكون الأساس الشرطي لإنجاز فعل قولي متماسكا (ثابتا منطقيا):لا يجوز أن ترد داخل كم الشروط التي تحدد التعبير اللفظي عن أحوال في جملة أية تناقضات.	– يمكن أن ترد بين شروط أفعال قولية مختلفة في نص ما بشروط معينة، تناقضات.)[2].
– (ليس التمام التواصلي من شروط الصحة النحوية لأفعال قولية ، ويعني هذا: أن الجملة يمكن أن تتضن مقاصد إبلاغ تحقق بالسياق اللغوي للجملة أو توجد جمل صحيحة نحويا دون تمام تواصلي . – يكون بناء الجمل وفق قواعد نحوية وترجع (تعالق) هذه القواعد خواص النص التواصلية والبنية الدلالية للجملة إلى بنية سطحية نحوية وفونولوجية بمراعاة قيود الثبات المنطقية.	– لا يمكن أن يتضمن النص مقاصد إبلاغ بالمعنى ذاته الذي يتحقق خارج النص ، الذي ليس من الممكن فيه لجملة أن تتضمن مقاصد إبلاغ تحقق في السياق اللغوي لجملة ، ويعني هذا : أن التمام التواصلي من شروط جودة السبك للنصوص . – توجد للتتابع الزمني لأفعال لغوية داخل نص ما قيود ثبات ليست متطابقة مع قيود الثبات المنطقية السارية داخل جملة مفردة : يكون (يقع) الربط المتتابع لأفعال قولية في نص مكون من أكثر من جملة ، وفق مبادئ

[1] سعيد حسن بحيري، إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، مؤسسة المختار، القاهرة، 1428، 2008، ص 199.

[2] المرجع نفسه، 200.

	تختلف عن القواعد النحوية اختلافا جوهريا)[1].

بعد الحديث عن الجملة والنص وتوضيح الفرق بينهما، يتبين لنا بأن هناك فروقا بين الجملة والنص كظاهرة لغوية يقتضي دراستهما منهجان متباينان، فللنص نحو وللجملة نحو أخر.

ونقصد بنحو الجملة (صورة من صور التحليل النحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة ، ويرى أن الجملة هي الوحدة اللغوية الكبرى التي ينبغي أن يقعد لها دون أن يتجاوزها إلا في القليل النادر)[2].

أما نحو النص: فهو (واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا، وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية ، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي، اشترك مع مصطلح نحو النص في تحقيق هذا الهدف بعض المصطلحات التي تعني بذلك أيضا ، وهي علم النص، وعلم اللغة النصي ونظرية النص)[3].

2-4- ما يختص به نحو الجملة:

يعتبر نحو الجملة عند الغرب والعرب أيضا نحوا تقليديا ، لأنه أقدم من نحو النص، فقد اهتم به الباحثون في القرون السابقة ، وأولوه عناية واسعة ، وهو يقوم على مجموعة من الأسس:

---

[1] المرجع السابق، ص 202.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، د.ط،2001 ص 30.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

- **أ- فعند روبرت دي بوجرا ند:**

- (استقلال النحو عن رعاية المواقف اللغوية، ومعنى ذلك أن نحو الجملة يقوم بدراسة الجملة معزولة عن سياقها.
- إخضاع كل الجمل المركبة لمجموعة ثابتة من التراكيب البسيطة، فنحو الجملة يؤمن بالاستقلالية ، وبالتالي فهو نحو تحليلي لا تركيبي.[1].

- **ب- أسسه عند تمام حسان:**

- **الاطراد:** وهو ثبات القاعدة في الحكم على الفصحى ، وما خرج عنها عد شاذا ، مع ملاحظة أنهم يحكمون في كثير من الأحيان للشذوذ بالفصاحة.
- **المعيارية:** فالقاعدة في نحو الجملة هي أساس الصحة أو الخطأ وينبغي أن يراعي هذا الأساس عند النظر في أي قول.
- **الإطلاق:** ومعناه أن تطلق القاعدة لتصدق على كل ما قيل أو سيقال فهي الحكم الذي يرد إليه كل كلام في نحو الجملة.
- **الاقتصار:** على نحت العلاقات في حدود الجملة الواحدة دون تجاوزها إلا عند إيراد معنى الاضطراب أو الاستدراك أو غيرها.[2].

-5.2. ما يختص به نحو النص:

- **القصد:** ويعني التعبير عن هدف النص.[3].
- **التناص:** يعد التناص معيارا من معايير النصية السبعة التي يصير بها الملفوظ نصا.[4].
- **المقامية:** وهي ترتبط بالموقف أو المقام الذي أُنشأ من أجله النص.[5].

---

[1] المرجع السابق، ص 72.

[2] المرجع نفسه، ص73 _74.

[3] المرجع نفسه، ص 79.

[4] المرجع نفسه، ص 81.

[5] المرجع نفسه، ص 84.

- **الإعلامية:** أو الإخبارية وتتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة.
- **القبول:** وترتبط المقبولية بالمتلقي وحكمه على النص بالقبول والتماسك.[1]

2-6- الخصائص المشتركة بين نحو النص ونحو الجملة:

على الرغم من استقلالية نحو الجملة وتميزه عن نحو النص بمجموعة من الخصائص إلا أنهما يشتركان في خاصيتين هما:

أ- **السبك أو الرابط أو النظام:** وهو معيار يهتم بظاهرة النص ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي.

- **ب- الحبك، التماسك أو الانسجام:** ويتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص.[2]

3- الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص:

- لقد اهتم اللسانيون بالجملة لفترة طويلة ، لكن الاقتصار على تحليل الجملة فقط لا يعطينا وصفا عاما للنصوص ، وهذا ما دفع بهم إلى التوجه لدراسة وحدة أكبر منها وهي النص.
- يقول عبد الراضي:"وكانت المناهج اللغوية في الغرب موجهة إلى تحليل الجملة ، واستمرت الدراسات على تلك المنهجية إلى أن بدأت إرهاصات نحو النص على يد هاريس في بداية النصف الثاني من القرن الماضي ، وتطورت تلك الدراسات النصية في السبعينيات على يد فان ديك، الذي يعد مؤسس علم النص أو نحو النص)".[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 86-87.

[2] المرجع نفسه، ص 90.

[3] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2001، ص 27.

فمن خلال هذا القول يتضح لنا أن الدراسات اللسانية كانت قائمة على تحليل الجملة ، وبقيت على هذا الحال إلا أن بدأ هاريس محاولته في التأسيس لعلم نحو النص، ليتطور على يد فان ديك .

ولم تقتصر دراسة هذا العلم على الغرب فقط ، بل كانت ارهاصاته موجودة عند العرب منذ القدم ، وهو ما أشار إليه عبد الراضي في قوله: (هذا العلم هو حديث النشأة في الغرب وإن كان له جذور عميقة في تراثنا العربي، لاسيما عند المفسرين وعلم أصول الفقه والبلاغة)[1].

وتعد هذه النقلة نقلة نوعية في مجال الدراسة اللسانية ، والتحول من نحو الجملة إلى نحو النص هو مراجعة علمية وهذا لأسباب عديدة نذكر منها:

– من الواضح أن نحو النّص قد ارتبط ارتباطا وثيقا بتحليل الخطاب ووجود مذاهب نقدية جديدة تركز على النص كبنية كلية، لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية[2].

– كثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا مقنعا وربما تغير الحال، إذا اتجه الوصف إلى الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة، ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص[3].

– إضافة مهام جديدة للنحو ليست من اختصاص نحو الجملة، ولكنها ضمن مهام نحو النص.

---

[1] المرجع السابق، ص 27.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 37.

[3] المرجع نفسه، ص 39.

– الإفادة من نحو النص في خدمة الترجمة من لغة إلى لغة تستطيع من خلال نحو النص أن نعيد النظر في بعض المفاهيم اللغوية التقليدية السائدة، إما لتعميقها أو لتعديلها.[1]

4- مفهوم النص لغة واصطلاحا:

4-1- لغة:

ورد في معجم العين : نصَصْتُ الحديث إلى فلان نصًا، أي رفعته، ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نَصِه، يقال: نص ما عنده، أي استقصاه).[2]

و في تاج العروس: نص الحديث يَنُصُه نصًا وكذا نص (إليه)'إذ رفعه' قال عمر وبن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له، وأسند، وهو مجاز ، وأصل النص رفعك للشيء (و) نَص ناقته ينصه نصًا استخرج ما عندها من السير وهو كذلك من الرفع.

النص التحريك حتى تَستَخرج من الناقة أقصى سيرها.[3]

وكذلك في قوله: (نص المتاع ينصُه نصا إذا جعل بعضه على بعض.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص 41.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تح داود سلوم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004، مادة (ن ص ع)، ص 728.

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح نواف الجرج، م سير شمس، دار الأبحاث، ط1، 2011، مادة (نصص)، ص213

[4] .المصدر نفسه ص213

وزاد ابن منظور (النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص التوقيف ، والنص التعيين على شيء ما ، ونص الأمر شدته.[1].

والنّص في معجم الوافي : نَص فلان سيدا أي نصب.

وقال صاحب التاج : "لا يبنى من النص فعل يسند إلى البعير" نصَصَ بالغ في النص وقول النحاة أن تكون نافية للجنس على سبيل التَنْصَيصْ" معناه ليست نافية له على سبيل الاحتمال نص الحقاق منتهى العقل ومنه الحديث "إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى" يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأم يريد بذلك الادراك والغاية.[2].

4-2-اصطلاحا:

تعددت تعريفات النص عند اللغويين ، ما أدى إلى عدم استقرار هذا المفهوم ، والذي يعود إلى أسباب كثيرة منها:

- **التماسك** بين علم اللغة النصي وغيره من العلوم.
- تعدد معايير دلالية، أو شكلية ودلالية معا ، وغيرها من المعايير.
- عدم اكتمال نحويات النص.[3].

غير أن هذه الأسباب وإن كانت دافعا لعدم استقرار مفهوم النص ، إلا أنها كانت نتيجة لتعدد مفاهيم هذا المصطلح ، والذي يعرفه تودورف في قوله :"النص لغة غير مباشرة ونظام رمزي معقد ، لأنه يمثل نصا واحدا، بل هو نصوص مغلقة بنص واحد).[4].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 2000، ج14، مادة (نصص)، ص 271.

[2] عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1990، مادة (نصص)، ص 231.

[3] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 19-20.

[4] محمد سالم سعد الله، مملكة النص. التحليل السيميائي للنقد البلاغي- الجرجاني أنموذجا، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007، ص 136.

أي أن النص هو عبارة عن نظام متداخل لا يمكن تفكيكه وفصله عن بعضه بعضا لما يحتويه من ترابط بين أجزائه.

وفي هذا المعنى يقول فاينرش في تحديده لمفهوم النص :" بأنه تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا لفهم الكل" ، فالرابط هو السمة الأساسية في هذا التعريف وما عداه تام وغامض)[1].

أما بالنسبة لرقيه حسن وهاليداي فيعرفان النص في قولهما: (إن كلمة النص texte تستخدم في علم اللغويات لتشير لأي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها مرتبطا، أو يكون وحدة متكاملة)[2].

أي أن النص بالنسبة إليهما هو كل كلام سواء أكان مكتوبا أم منطوقا وهذا بغض النظر عن طوله أو قصره، فمفردات وكلمات النص تشكل في ترابطها وحدة متكاملة لا يمكن تجزئتها.

أما جوليا كريستيفا فهي ترى " أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة ، لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها وبهذه الطريقة "فإن النص جهاز غير لغوي يعيد توزيع نظام اللغة)[3].

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 28.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 17.

[3] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة. (د.ط)، 1992، ص 211.

وفي كتاب لسانيات النص لأحمد مداس يذكر فيه تعريف ميشال آدم للنص في قوله (بأن النص هو بنية تدريجية معقدة تشمل (ن) من المقاطع – الناقصة أو التامة – من نفس النوع من أنواع مختلفة)[1].

فمن خلال هذا التعريف نستنتج أن النص هو عبارة عن سلسلة متصلة من المقاطع تترابط فيما بينها لتعطي لنا نسيجا محكما ، يظهر من خلال ما يحتويه من عناصر ووحدات ، تنتج لنا سلسلة من القضايا ، أي بمعنى الجمل وهذا كله من أجل تحقيق معاني ودلالات.

وقد قدم أحمد عفيفي أيضا تعريفا للنص و أهميته أيضا ، وذلك في كتابه "نحو النص" ، إذ يقول :" ينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص أنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين ، فهو ينقل شيئا ما إلى المخاطب وهو ليس هدفا في حد ذاته ، إنما هو طريق للخطاب أو كما يقول "جيفري لينش" و"مايكل شورت"هو عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا باعتباره رسالة[2].

ويتضح لنا من خلال هذا القول أن أحمد عفيفي يعتبر النص وسيلة تواصلية بين البشر، يهدف من خلالها المخاطب إلى إيصال أفكار معينة سواء أكان النص مكتوبا أم منطوقا ، وإلى هذا المعنى يذهب كل من جيفري ومايكل شورت أيضا

وأما مفهوم النص في اللسانيات الحديثة فقد جاء في معجم اللسانيات أنها: (تسمى "نصا" مجموعة من الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل فالنص إذا عينة من السلوك اللغوي الذي يكون مكتوبا أو منطوقا)[3].

---

[1] أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط2، 2009، ص 15.

[2] أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، – جامعة القاهرة (د– ط) ، (د–ت)ص 19.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 20.

ويقول الدكتور سعيد بحيري مستنتجا تصوره لمفهوم النص بعد أن نقل عدة اتجاهات وأراء : (النص إذن وحدة كبرى شاملة لا تضمها وحدة أكبر منها، وهذه الوحدة الكبرى تشكل من أجزاء مختلفة تقع من الناحية النحوية على مستوى أفقي ، ومن الناحية الدلالية على مستوى رأسي ، ويتكون المستوى الأول من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية ، ويتكون المستوى الثاني من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالي المنطقي ، ومن ثم يصعب أن يعتمد في تحليل النص على نظرية بعينها ، وإنما يمكن أن تتبنى نظرية كلية تتفرع إلى نظريات صغرى تحتية تستوعب كل المستويات)[1] .

أما عند بوقرة فالنص عنده لم يبق بالمفهوم التقليدي الذي ينظر إليه من خلال مكوناته الداخلية ، بل ارتقى إلى مفهوم جديد انطلاقا من الوظيفة التي يؤديها[2]. وهي الوظيفة الأساسية للنص المتمثلة في التواصل.

5- الفرق بين النص والخطاب:

لقد وجد الكثير من الدارسين إشكالية بين مصطلح النص ومصطلح الخطاب ، إذ أن هناك من يذهب إلى أنهما مصطلح واحد ، ولا يمكن التمييز أو التفريق بينهما ، وهناك من دعا إلى ضرورة التفريق بينهما ، واعتبر أن النص مصطلح مستقل بذاته ، لما يحتويه من خصوصية ، وأن الخطاب كذلك مصطلح مستقل بذاته أيضا ، ويتضح لنا ذلك من خلال ما ذهب إليه فان ديك ووافقه سعيد يقطين إلى ضرورة التفريق الدقيق بين النص والخطاب ، "إذ الخطاب هو في آن واحد فعل إنتاج لفظي، ونتيجة ملموسة ومسموعة ومرئية ، بينما

---

[1] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 24.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2009، ص 43.

النص هو مجموع البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبها، وبذلك فالنص هو الموضوع المجرد والمفترض ، والخطاب هو الموضوع المجسد.[1].

وقد استخلص سعيد يقطين كما ينقل عنه مداس :" أن الخطاب مظهر محوري يتم بواسطة إرسال القصة ، وأن النص مظهر دلالي يتم من خلاله إنتاج المعنى من لدن الملتقي... في الخطاب نقف عند حدود الراوي والمروي له ، وفي النص نتجاوز ذلك إلى الكاتب والقارئ ، إنه توسيع شروع يؤسسه على قاعدة الترابط والانسجام بين الحكي كخطاب ، والحكي كنص وبين باقي مكوناتهما في علاقتهما بالقصة).[2].

ويتضح لنا من خلال هذا القول أن الفرق بين الخطاب والنص يتجسد في مستويين ، هما المستوى الدلالي والمستوى النحوي ، وكذلك في مستوى التواصل بين القارئ والكاتب ، بالإضافة إلى أننا نرى بأن يقطين يذهب إلى أن النص أشمل من الخطاب ، ومن هنا يمكن القول أن الخطاب يمثل جزءا من النص وعليه يتضح أن الكاتب أعطى أولوية للنص على الخطاب.

*وما يمكن أن نخلص إليه في الأخير من خلال هذا الفصل هو كالتالي:

- إن ظهور علم النص كان نتاج تطور الدراسات اللغوية ، لذلك توسعت نظرة اللغويين ، وانتقلوا من نظرة ضيقة (الجملة) إلى أفق أوسع (النص).
- إن مفهوم النص كان له إرهاصاته عند العرب ، خاصة عند الفقهاء و الأصوليين و ليس وليد الأمس القريب.
- يعتبر النص وسيلة تواصلية بين صاحب النص والمتلقي لذلك ينطلق اللغوي في تحليله للنصوص من هذا التصور المرتبط أساسا بوظيفة اللغة .

---

[1] أحمد مداس، لسانيات النص، ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص 18.

- تعددت المعاني والمفاهيم للنص ، وهذا ناتج عن اختلاف مناهج البحث عند اللغويين .
- هناك نقاط ترابط بين نحو النص ونحو الجملة ، وهذا لا يعني عدم اختلافهما ، وهذا الاختلاف هو ما يميز كل مفهوم عن غيره .

الفصل الثاني:
الإحالة وأنواعها

الفصل الثاني: الإحالة وأنواعها

1. تعرف الإحالة لغة واصطلاحا.

2. أنواع الإحالة.

3. صور الإحالة.

تمهيد:

الإحالة هي من أكثر عناصر الاتساق حضورا في النص فهي أداة من أدوات الربط بينها وبين ما تحيل إليه سواء داخل النص أم خارجه وقد يسبب تداخل الإحالات في النص غموضا للمعنى إذ لا يمكن أن نغفل بأن هناك عدة أنواع للإحالة، والدرس اللساني لم يكشف إلا المهمة منها وقبل أن ندخل في تعريفها لابد أن نشير إلى مجالها التي تنتمي إليه وهو الاتساق .

1. تعريف الاتساق لغة واصطلاحا:

أ. **لغة:** "(والاتساق) الانتظام، و(أَوْسَقَ) البعير حَملهُ **حِمْلهُ**"[1].

ب. **اصطلاحا:** يعرفه محمد الخطابي بأنه: "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[2].

ويعرفه أحمد عفيفي بقوله: "هو معيار يهتم بمظاهر النص ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي، والمقصود بمظاهر النص تلك الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني والتي نخطها أو نراها وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية ولكنها لا تشكل نصا إلا إذا تحققت لها من وسائل الاتساق ما يجعل النص محافظا لكينونته واستمراريته"[3].

و يذهب أحمد مداس إلى أن التماسك والاتساق أو ما يصطلح عليه بـ: النّصية مقابل للمصطلح الغربي (textualité) ، لأن الاصطلاحات السابقة ما هي إلا عناصر

---

(1) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط ، مقدمة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، إخ، دائرة المعاجم في مكتبات، لبنان، 1986، مادة (وسق)، ص 300

(2) محمد الخطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991 ص 05

(3) ينظر عمر بدة، جنيد عزيز، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم (سورة الليل والانشراح أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تحليل الخطاب، إش، الندير بولمعالي – جامعة المدية، 2017/2016، ص 18.

تتدرج داخلها، و تحتل مسألة النصية (textualité) هذه مكانا مرموقا في البحث اللساني، لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص الخطاب (texte/discours)"[1].

2- أدوات الاتساق:

هناك عدة أدوات خاصة بالاتساق النصي وهي :

1- الإحالة

2- الاستبدال: استبدال اسمي، استبدال فعلي، استبدال قولي.

3- الحذف.

4- الوصل.

5- الاتساق المعجمي: التكرير، التضام.

فالإحالة هي موضوع بحثنا ، أما الاستبدال فهو عملية تتم داخل النص وهو تعويض عنصر بعنصر آخر ، وأما الحذف فهو علاقة داخل النص أيضا ، وهو عنصر مفترض في نص سابق ، أما الوصل مختلف عن أنواع العلاقات وهو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم ، وفيما يخص الاتساق المعجمي وهو مختلف عن الأدوات السابقة إذ لا يعتمد على عنصر مفترض ولا عن أي وسيلة شكلية نحوية لربط بين عناصرها، وينقسم إلى نوعين ، التكرير و التضام.[2]

-

[1] أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص 3.

[2] حمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19_24.

3- مفهوم الإحالة لغة واصطلاحا:

تعتبر الإحالة من أكثر وسائل الاتساق شيوعا ، إذ هي من أهم العناصر التي تسهم في ترابط الكلام وانسجامه وفي هذا المقام ينقل لنا إبراهيم محمود الخليل تصور الجرجاني للإحالة ، والتي يراها أنها من الأدوات التي يؤدي استخدامها إلى تحسين الكلام ولا يقتصر دورها على الربط ومع أن الإحالة بوساطة الضمير من عوامل الربط التي تقيد الكلام تماسكا واتساقا ، وتنفي عنه التكرار و تجنبه التشتت إلا أنها لا تروق عنده في كل مقام" .[1] ونظرا لكونها عنصرا مهما من عناصر الاتساق، وهي جوهر بحثنا سنتطرق إليها بشيء من الإسهاب.

3-1- الإحالة لغة:

جاء في معجم تاج العروس: "أَحَالَ الشيءَ" تَحوَلَ يَتحَولُ، من حَال إلى حَالْ، أو "أَحَالَ الرَجُلُ": تَحولَ من شيء إلى شيء".[2] ، فهي عنده بمعنى التغير والتحول من حَال إلى حَالْ.

و في "مختار الصحاح": "أَحَالَ الَرجُلُ: أتى بالمُحَالْ وتكلم به أَحَالَ عليه الحَولُ أي حَالَ، وأَحَالتْهُ الدارُ: "أَحْوَلتْ" "ومُحاول" الشيء: أراده "حَولَه فتَحوَلَ".[3].

و في "لسان العرب: "المُحَالُ من الكلام ما عدل به عن وجهه، وحَوَلهُ: جعله محَالاً" و"أَحَال أتَى بمُحَالْ"، ورجل محْوَالْ: "كثير مُحَالُ الكلام" وكلام مستحيل: محَالْ ويقال: "أَحَلت الكلام" أحيلَه أحَالة إذ أفسدته".[4].

---

[1] إبراهيم محمود الخليل، في اللسانيات ونحو النص، دار الميسرة، كلية الآداب الجامعة الأردنية، ط1، 2007، ص 292.

[2] الزبيدي، تاج العروس، تح، على البشري الفكر للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، د ط، 2005،ج 14ص160.

[3] محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، ص 68.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة(حول) ص 176

وجاء أيضا في "معجم الوسيط" مادة "حَالَ" حولٌ كاملٌ، والدارُ: تغيرت وأتى عليها أحْوالٌ (سُنُونْ) وغاب عنها أهلها منذ حوَلْ، فهي مُحيلةٌ، وعليه الحَولُ حَالْ، والشيء أو الرجل تحَولَ من حَال إلى حَالْ"[1].

فالمعنى اللغوي للإحالة دال على التحول من عنصر إلى عنصر آخر، وهذا ما يُنمَكِن القارئ من فهم النص ، والتحول من فكرة إلى أخرى.

3-2- الإحالة اصطلاحا:

تعرف الإحالة بأنها: "علاقة بين عنصر لغوي وآخر لغوي أو خارجي، بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني، ولذا فإن فهم العناصر الإحالية التي يتضمنها نص ما، يقتضي أن يبحث المخاطب في مكان آخر داخل النص أو خارجه"[2].

فالقارئ يفهم النص ويفسره من خلال ربطه لعناصر النص بعضها ببعض ، سواء أكان ذلك الربط داخل النص أم خارجه .

كما عرفها دي بوجراند بأنها: "العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف الخارجية في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[3].

ومعنى ذلك أن عناصر الإحالة عادة تشير إلى أشياء معينة ، وما على القارئ إلا أن يربط بين العناصر الإحالية وما تشير إليه في الواقع .

وقد استعمل كل من "هاليداي" و"رقية حسن" مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهذا في قوليهما: "إن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2009، م (حال)، ص 208.

[2] محمد محمد يونس علي ، قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، دار الكتاب الجديد، المتحدة، ط1، 2013، ص 58.

[3] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 172.

لا بد العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة "[1].

أي أن المتطلع للنص لا يمكنه التأويل إلا من خلال العودة إلى ما تشير إليه العناصر المحيلة.

و المتكلم حسب لاينز "هو الذي يحيل باستعماله لتعبير مناسب أي أن التعبير يحمل وظيفة إحالية عند قيامه بعملية الإحالة"[2] ويضيف أيضا: "ليست شيء يقوم به تعبير ما ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا"[3]

ويتضح لنا من خلال هذا أن الإحالة لا تتحقق بواسطة التعبير وحده، بل يكون للمتكلم دورا في تحقيقها باستخدامه لتعبير معين.

أما في النحو الوظيفي فالإحالة هي: "عملية ذات طبيعة تداولية تقوم بين المتكلم والمخاطب في موقف تواصلي معين يحيل في المتكلم و المخاطب على ذات معينة وفق النموذج التالي:

(يحيل م، خ على ذ، بواسطة، ح)

حيث م: المتكلم، خ *: المخاطب، ذ: ذات، ح: حد"[4].

ويقول لاينز في سياق حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة إنها "العلاقة القائمة بين الأسماء ومسمياتها ، وهي علاقة إحالة، فالأسماء تحيل إلى مسميات وفي

---

[1] محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص16-17

[2] جوليان براون وجورج يول، تحليل الخطاب ، تر و تح محمد لطفي الزليطي و دميز التريكي ، النشر العلمي والمطابع ،جامعة ملك سعود، دط، دت ، ص 36.

[3] المرجع نفسه، ص 37.

[4] أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، د ط، 1998، ص 133.

إشارتنا هذه نود القول أن الإحالة إحدى القضايا الرئيسية التي شغلت كل من اهتم بالنشاط اللغوي".[1].

أما ما ذهب إليه ميرفي "بأنها تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنيا في النص الذي سبقه أو الذي يليه".[2].

كذلك نجد في مقال نشر في مجلة جامعية بأن الإحالة "تتمثل في عودة بعض عناصر الملفوظ إلى عناصر لفظية أخرى نقدرها داخل النص، أو في مقام خارجه، انطلاقا من تصور مفاده أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها".[3].

أي أن الإحالة تتمثل في عودة العناصر اللغوية على عناصر لغوية أخرى نستنتجها من النص فعند التأويل لا بد من الرجوع إلى ما تشير إليه هذه العناصر خارج النص.

أما أحمد المتوكل يرى بأنها "هي علاقة تقوم بين الخطاب وما يحيل عليه الخطاب إما في الواقع أو في التخيل أو في الخطاب السابق أو اللاحق".[4].

فمن خلال هذا القول يتضح لنا أن الإحالة هي همزة وصل بين الخطاب والمعاني التي يريد أن يوصلها لنا المتكلم أو المخاطب.

---

[1] يمينة جدرة، الاتساق النص في الخطاب الأدبي، (قصة الطائر الذي نسي ريشه) للقاص زياد علي الليبي (عينة)، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص لسانيات النصية، إشراف لبوخ بوجملين، جامعة ورقلة، 2014/2013، ص 23.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

[3] تخريشي عبد الحفيظ، وابن لحسن عبد الرحمان، أدوات الترابط" الكراسي الشرسة للقاص محمد مفلاح أنموذجا"، مجلة البدر، قسم الآداب، جامعة بشار، 1992، ص 2.

[4] أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010، ص 73.

وقد جاء في كتاب المصطلحات الأساسية تعريف الإحالة على أنها "علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة إلى لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه".[1] وهذا يعني أن الإحالة تساهم في تلاحم النص حيث نجد أن اللفظة المستعملة تحيل إلى لفظة متقدمة عليها ، وهذا ما يسمى بالعناصر المحيلة في النص.

فالعناصر الإحالية "تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب ، فشرط وجودها قائم على النص ، كما أنها تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر".[2].

3_3 الإحالة في الفكر اللغوي العربي القديم:

_الإحالة عند النحاة:

"تناول النحاة العرب الإحالة من منظورين منظور لفظي صرف، ومنظور معنوي، فمن حيث المنظور الأول فقد نميز بين "النكرة" و "المعرفة" باعتبار النكرة كل اسم قابل لدخول الألف واللام عليه- (باستثناء الاسم العلم) – مثل: رجل وفرس وشجرة باعتبار المعرفة تشمل مقولات الضمير (هو) والإشارة (ذا) والاسم العلم (هند) والاسم المحلي بالألف واللام (الغلام) والموصول (الذي) والاسم المضاف إلى إحدى هذه المقولات.

---

[1] نعمان بوقره، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 81.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص

_أما من حيث المنظور الثاني فإنهم يقابلون بين "التنكير و"التعريف" باعتبار التنكير إحالة على مجهول غير مفيد، والتعريف إحالة على معلوم مفيد"[1].

أما الأصوليون فقد تناولوا الإحالة من خلال ثنائيين اثنتين، وهما ثنائية العام في مقابل الخاص وثنائية المطلق في مقابل المقيد، فالعام يشمل اللفظ الذي يحيل على أكثر من شيء واحد ويتمثل في أسماء الاستفهام (من ، ما ، متى ، أين) وأيضا الأسماء النكرات ، والمعرفة الدالة على الجنس مثل إنسان ، وحيوان ، والتي تدل على الكليــة مثل (كل و جميع)، أما الخاص فهو اللفظ المحيل على ذات واحدة .

أما المطلق فهو اللفظ الذي يحيل على ما يجهله المخاطب ، في حين أن المقيد فهو الذي يحيل على ما يتمثله المخاطب و يعرفه.[2]

3_4.عناصر الإحالة:

تنقسم عناصر الإحالة إلى قسمين:

1. عنصر إشاري (محال إليه)
2. عنصر إحالي (محيل).

"أما العنصر الأول الإشاري فهو عبارة عن المحال إليه من الذوات أو المفاهيم ، جرى التعبير عنه في شكل أسماء مفردة أو مركبات اسمية تذكر باسمها الصريح عند ورودها أول مرة في النص ، ويطلق على هذه العناصر العناصر الإشارية ، كذلك الأحداث والصفات التي عبر عنها المتكلم في شكل أفعال صريحة أو مشتقات ، ولها مستوياتها:

أ. المستوى الداخلي وينقسم إلى قسمين:

- المقام الوارد على ألسنة الشخصيات النصية الموجودة بشقيه الأساسيين:

---

[1] -أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص 75.

[2] - المرجع نفسه ، ص 76-77

- الذوات وهي الشخصيات التي تحكي أو تسمع أو تتكلم وتحاور.
- الأحداث وهي ما عبرت عنها الأفعال و الكلمات .

أما القسم الثاني من المستوى الداخلي فهو عالم النص وهي نصوص فرعية تحتوي على أزمنة وأمكنة وأحداث و أقوال منها ما هو ضروري ومنها ما هو ثانوي.

ب.المستوى الخارجي

وهو المقام العام الذي كتب فيه النص في أحيان كثيرة لا يذكر هذا المقام بل يظل ملحوظا"[1].

أما العنصر الثاني الإحالي: "وهو كل لفظ كنائي يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره وهذا العنصر ينقسم إلى قسمين:

أ. عنصر إحالي معجمي:

يحيل إلى لفظ دال على ذات أو معنى مجرد مثل علم الشخص أو الزمان أو المكان أو الصفة .

ب. عنصر إحالي نصي:

يحيل إلى مقطع كامل، جملة أو جمل متوالية ويمكن أن تدل على الفضاء العام للنص والعنصر هنا لا يدل على مدلول لفظ معجمي ، بل يدل على مجموعة من المعاني العامة والأحداث"[2].

كما "تطلق تسمية العناصر الاحالية (amaphors) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب

---

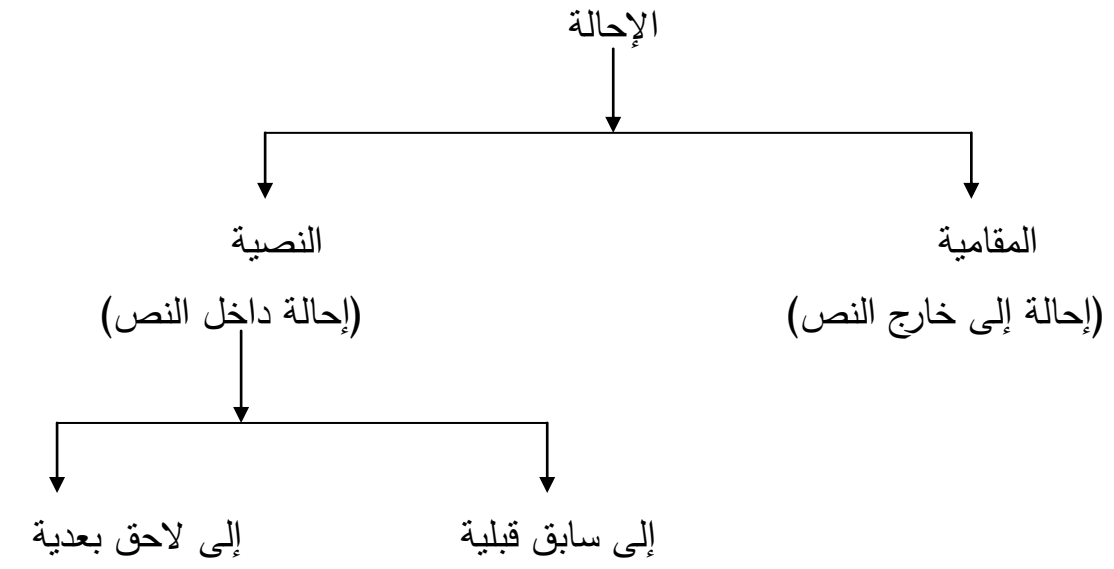
[1] أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص 62 – 63.

[2] المرجع نفسه، ص 63.

فيشترط وجودها فيما هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد (cross-teferencc)"[1]. تمثل بعدا نصيا ومقاميا، والعنصر المحيل على عنصر إشاري معجمي أو زمني هو جملة نصية ، أو مجموعة جمل نصية أو مقطع داخل النص المكون من موضوع واحد ، وهي بهذا إحالة نصية قريبة ، والإحالة النصية البعيدة هي التي يكون العنصر الإشاري فيها عائدا على أحد موضوعات النص في نصوص مكونة من أكثر من موضوع، أما الإحالة المقامية فهي عودة العنصر الإحالي على المقام وهي بهذا إحالة خارج النص.

_4 أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين: الإحالة المقامية ، والإحالة النصية وتنقسم الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية وسنوضح هذا من خلال المخطط التالي:



[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

1- **الإحالة المقامية (إحالة خارج النص):** وهي "إحالة خارج حدود النص إذ يشير هذا المصطلح إلى الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة، غير أن هذا الموقف يشار إلى الأقوال اللغوية، ونرى أن هذا النوع من الإحالة يتوقف على سياق الحال والأحداث والمواقف التي تحيط بالنص"[1]، أي أن الإحالة المقامية تحيل إلى خارج اللغة إذ نتوصل إليها من السياق والمواقف والأحداث التي تحيط بالنص.

2- **الإحالة الداخلية (إحالة داخل النص):** وهي "بمعنى العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص"[2]. ومعنى ذلك أن هذه الإحالة هي عكس الإحالة المقامية التي تكون خارج النص ، حيث نجدها تتعلق بما هو موجود داخل النص ، وهذا بالعودة إلى ما سبق (قبلية) أو بالنظر إلى اللاحق (بعدية)، ومن خلال هذا نجد:

قال صبحي الفقهي "نبدأ بمصطلح "Anaphora" وأثرنا ترجمة إلى الإحالة القبلية أو لما سبق ذكره في النص وهو أحد نوعي الإحالة الداخلية "Endophora" والنوع الثاني هو الإحالة البعدية أو اللاحقة، ... ومعنى مصطلح "Anaphora" هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة، في النص أو المحادثة"[3].

ونجد محمد الخطاب يعطي قاعدة عامة حول أنواع الإحالة في قوله "يمكن أن تكون عناصر الإحالة مقامية أو نصية، وإذا كانت نصية فإنها يمكن أن تحيل إلى السابق أو إلى اللاحق، أي أن كل العناصر تسلك إمكانية الإحالة، والاستعمال وحده هو الذي يحدد نوع إحالتها، ورغم الاختلاف الملحوظ بين نوعي الإحالة المقامية والنصية، فإن ما يعد أساسيا

---

[1] صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000، ج1، ص 41.

[2] المرجع نفسه، ص 40.

[3] المرجع السابق ، ص 38.

بالنسبة لكل حالة من الإحالة هو وجود عنصر مفترض ينبغي أن يستجاب له، وكذا وجوب التعرف على الشيء المحال إليه في مكان ما"[1].

ويرى كل من هاليدي ورقية حسن بأن هناك فروقا بين الإحالة المقامية والنصية وهذا في قولهما "بأن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر" بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص"[2].

_تنوع الإحالة بحسب العنصر المحال عليه:

1. **إحالة معجمية:** وهي الإحالة الأكثر شيوعا، حيث يقوم العنصر المحيل بالربط بين أجزاء الكلام عن طريق تعويض اللفظة المفردة بما يشير إليها داخل النص أو خارجه.
2. **إحالة تركيبية:** وهي إحالة تشير إلى أكثر من لفظ في النص، أي أنها قد تشير إلى جملة أو إلى أكثر من جملة، ويسميها بعض الباحثين إحالة نصية"[3].

أما فيما يخص تقسيم الإحالة باعتبار المدى الذي يفصل بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه فتنقسم إلى قسمين:

1. **إحالة ذات المدى القريب:** وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين العنصر الإحالي ومفسره.

---

[1] محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.

[2] المرجع نفسه، ص 18.

[3] جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، ص 352.

2. **إحالة ذات المدى البعيد:** وتكون بين الجملة المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء النص والإحالة"[1].

_5 صور الإحالة:

يمكن التميز بين أربعة صور في الإحالة: الإحالة بالضمائر، والإحالة الإشارية بأداة التعريف، والإحالة بالمقارنة وسنشرح كل صورة من هذه الصور فيما يأتي:

_5_1.الإحالة بالضمائر:

"قد يحال بالضمائر صراحة على الأشخاص والأشياء والأحداث، وقد يحال بها على فحوى كلام ورد سابقا، وقد يحال بالضمائر على مرجع مستنبط استنباطا من السياق النصي، أو السياق الذهني"[2].

أمثلة:

1. **الأشخاص:** ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ البقرة: ١٢٤

2. **الأشياء:** فتحت باب السيارة، ثم أغلقته.

3. **الأحداث:** التقدم ليس أمرا سهلا بل يحتاج إلى إرادة، وتخطيط، ومال، وصبر.

4. **كلام ورد سابقا:** ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ﴾ المائدة: ٨ : أي العدل وهو مفهوم من فحوى سابق.

5. **كلام ورد لاحقا:** ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ الحج: ٤٦ التي يحيل فيها الضمير "هاء" على المحتوى الدلالي المفهوم من الكلام بعدها.

---

[1] سهام تربش، الاتساق النصي أسسه وآلياته، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسونس، تخصص لغة إ ش، و=هيبة وهيب، جامعة تلمسان، س 2014/2013، ص 14.

[2] محمد يونس علي، قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، ص 21.

6. يحال بالضمائر على مرجع من السياق النصي: ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ﴾ يوسف: ٢٦

من السياق النصي. حيث يفهم المرجع وهو امرأة العزيز من السياق.

7. يحال بلضمائر على مرجع من السياق الذهني: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ القدر: ١

فهنا عاد الضمير على القرآن دون أن يذكر.

"ويبدو أن الإحالة بالضمائر هي أكثر الإحالات شيوعا، وربما يدعم ذلك الدراسة التي أجراها بعض الباحثين على سورة الأنعام، فوجدوا أن عدد الضمائر فيها بلغ 1320 موضعا، في حين أن عدد أسماء الإشارة 51، وأسماء الموصولة 85 وهو ما يؤكد الوضعية التي تؤديها الضمائر في وصل الكلام بعضه ببعض، والربط بين أجزائه"[1].

_أقسام الضمائر:

أ.– منفصلة، مثل أنا، أنت، أنتما، أنتم، هو، هي...

ب – متصلة، ومنها ما هو متصل بالفعل مثل: كتبت، كتبتي، كتبنا...، ومنها ما هو متصل بالاسم مثل: كتابك، كتابكم،...، ومنها ما هو متصل بالحرف مثل إنني، إنك، أنكم،..."[2].

"إن ورد ضمير المخاطب المتصل بهذا الشكل المكثف، يجعل من حضور الآخر (أنت بؤرة الخطاب والمركز الذي يدور حوله، فيسري أثره في تكوين التشكيلات الصرفية للنص وتكون باقي المكونات النصية مسفرة له ومستضيئة بضوئه.

---

[1] المرجع السابق، ص 62.

[2] عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نضري، ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2010، ص 107.

وهي بذلك أي الإحالة الضميرية المنفصلة والمتصلة تربط بين أجزاء الملفوظ، دون أن تذكر مخاطبا محددا بخصوصية ما ، مما يجعل من النص نموذجا عاما يصلح لأن يكون دستور لأي قاض في أي زمان وأي مكان"[1].

_5_2.الإحالة بالإشارة:

"إن الوظيفة الأسماء الإشارة تبدو في توضيح مدى القرب أو البعد من التكلم، وفي العربية ثمة مستويات يمكن التميز بينهما بوضوح في استخدام أسماء الإشارة هما قريب ويعبر عنه بـ "هذا"، وفروعه، وبعيد، ويعبر عنه بـ "ذلك" وفروعه وعلاوة على ذلك يرى البلاغيون أن هناك مستوى ثالثا هو التوسط الذي يعبر عنه بحذف اللام من "ذلك" فيصبح "ذاك"[2]. ومن هذا يمكن أن نستنتج أن لأسماء الإشارة ثلاث مراتب: قربى ، ووسطي، وبعدي، فيشار إلى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام، كذا، وذي، وإلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو "ذاك"، وإلى من في البعدي بما فيه كاف ولام، نحو "ذلك".

وجاء في كتاب "نحو النص" "ألفاظ الإشارة ويقصد بها أسماء الإشارة المكانية و الزمانية والظروف الدالة على الاتجاه، والعناصر المعجمية التي تقوم بعمل الإشارة، مثل: هذا، هذان...ذلك، تلك...، أمس، الآن، غدا هنا، هناك...شرقا، غربا،...، أمام قدام، خلف"[3].

مثال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ البقرة: ٧٤

---

(1) المرجع السابق، ص 282.

(2) محمد يونس، قضايا في اللغة واللسانيات و تحليل الخطاب ص73.

(3) عثمان أبو زنيد، نحو النص، ص 108.

"ذلك" هنا إشارة إلى إحياء القتيل أو إلى جميع ما تقدم من الآليات المعدودة، ففي هذا المثال نجد تعدد المشار إليه ونلاحظ أن الاحتمالين مختلفان، إذ في الإشارة "القتيل نكون بهذا أمام إحالة عنصر إلى عنصر، وفي الإشارة إلى " لآيات معدودة" سبع آيات تتمحور حول ذبح البقرة من الآية 67 إلى الآية 73، نحن أمام الإحالة إلى خطاب مكون من عدة آيات.

_5_3.الإحالة بأداة التعريف:

"خلافا لأداة التعريف الإنجليزية "the" التي يعتقد بأنها مأخوذة من اسم الإشارة "that" يبدو أن صلة "ال" بأسماء الموصول أكثر من صلتها بأسماء الإشارة من حيث اللفظ والمعنى، أما من حيث اللفظ فالظاهر أن "ال" تطورت من الكلمات الآتية: "الذي" "التي"، "اللذان"، اللتان، الذين، الأول اللات، اللاء، اللاتي، فهي تؤلف الجزء الأول من كل منها، وأما من حيث المعنى فإن "ال" مازلت تؤدي وظيفة اسم الموصول"[1].

من خلال ما ذكر نلاحظ أن "ال" تقوم بتأدية وظيفة اسم الموصول وهذا من خلال صلتها الوطيدة بها من حيث اللفظ والمعنى ومثال ذلك، " قبضت الشرطة على القاتل بعد أن قفز في إحدى نوافذ شقة المقتول، ف"ال" في كل من "القاتل" و"المقتول" تؤدي وظيفة اسم الموصول، ولذا يمكن تأويل كلمة القاتل بـ "من قتل" بالبناء للمعلوم، و"المقتول" من "قتل" بالبناء للمجهول.

_5_4.الإحالة بالمقارنة:

هي الصورة الرابعة من صور الإحالة لها دور هام في الربط بين السابق واللاحق وكل عملية مقارنة تتضمن شيئين على الأقل يشتركان في سمة بينهما، ويمكن التميز بين نوعين من المقارنة:

---

[1] محمد يونس علي، قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، ص 77.

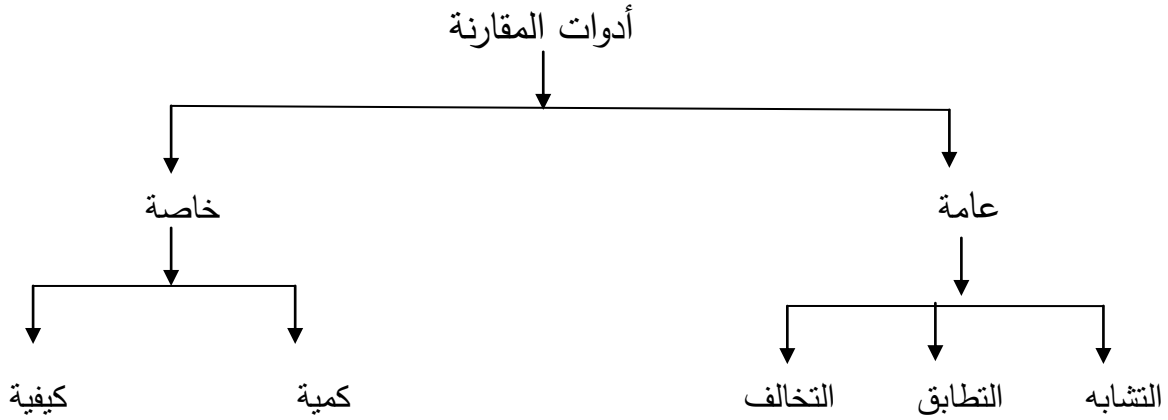
أولا: المقارنة العامة:

- ألفاظ المقارنة التي تعبر عن التشابه مثل: مشابه.
- ألفاظ المقارنة التي تعبر عن التطابق مثل: نفسه.
- ألفاظ المقارنة التي تعبر عن التخالف مثل: مختلف.

ثانيا: المقارنة الخاصة:

- كمية، كيفية
- يقوم اسم التفضيل في العربية بوظيفة المقارنة الخاصة.
- مقترن بمن خالد أكبر من سعيد لكن سعيدا أذكى.[1]

والمخطط التالي يوضح هذه الأنواع:



وقد جاء أيضا في كتاب نحو النص: "إن عد المقارنة وسيلة من وسائل الاتساق ورد أول ما ورد عندها هاليداي ورقية حسن ، حيث اعتبر المقارنة ضربا من الإحالة، بنوعيها المقالية القبلية والمقالية البعدية ، وأنها تقوم بدورها الاتساقي عندما يكون متعلقهما متحد الهوية (نفسه) أو مشابها كمثله أو مخالفة له".[2]

---

[1] المرجع السابق، ص 82-83.

[2] عثمان أبو زنيد، نحو النص، ص 108.

فالمقارنة هي وسيلة من وسائل الاتساق فهي نوع من الإحالة بنوعيها المقامية البعدية والمقامية القبلية.

و يعد السبك من أهم الوسائل التي تقوم عليه الإحالة ، مما يدفع إلى تحقيق التماسك النصي ويمكن ذكره في النقاط التالية:

- إعادة اللفظ : وهي التكرار الفعلي للعبارات .
- التعريف: وهو المدى الذي يفترض عنده إمكان التعرف على طبيعة عالم النص.
- اتحاد المرجع : وهو استعمال عبارات سطحية مختلفة للدلالة على أمر واحد في عالم نص ما.
- الإضمار بعد الذكر: وهو نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير بعد مرجعه في نص السطحي.
- الإضمار قبل الذكر: وهو نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير قبل مرجعه في النص السطحي.
- الإضمار لمرجع متصيد : وهو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف .
- الحذف : وهو استبعاد العبارات السطحية .
- الربط : وهو يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية".[1]

*وما يمكن أن نخلص إليه في نهاية هذا الفصل انطلاقا مما تطرقنا إليه عن الإحالة ودورها في تماسك النص و ترابطه هو ما يلي :

- عدم تقديم الباحثين العرب تعريفا لمصطلح الإحالة بل اكتفوا بما جاء به الغرب.
- تعتبر الإحالة وسيلة من وسائل اتساق النص.
- تنقسم الإحالة إلى عنصرين: عنصر إشاري/عنصر إحالي.

[1] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 301.

- الإحالة نوعان: إحالة مقامية، إحالة نصية وبدورها تنقسم إلى قبلية وبعدية.
- تتنوع الإحالة بحسب العنصر المحال عليه إلى تركيبية ومعجمية.
- صور الإحالة تساعدنا على معرفة وتحديد المحال إليه داخل النص وخارجه وهي أربعة: الضمائر، الإشارة أداة التعريف "ال"، المقارنة.
- يعد السبك من أهم الشروط التي تقوم عليها الإحالة إذ يقوم بدور التماسك النصي.

الفصل الثالث:
نموذج تطبيقي للإحالة في القرآن الكريم
"سورة الرحمان" أنموذج

الفصل الثالث: نموذج تطبيقي للإحالة في القرآن الكريم "سورة الرحمان" أنموذجا

1. التعريف بسورة الرحمان .

2. الإحالة في الضمائر في سورة الرحمان.

3. الإحالة في الأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة في سورة الرحمان.

تمهيد:

إن القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما أن المتمعن في القرآن والدارس له يلاحظ أنه غاية في النسج والتآلف وهذا راجع إلى أنه معجز في ألفاظه وتراكيبه وهذا النسج والتآلف هو ما أطلق عليه اللسانيون مفهوم الاتساق والذي ذكرنا من أدواته الإحالة التي لها دور كبير في التماسك وترابط نص القرآن الكريم، وفي هذا الفصل سنتناول تطبيق صور الإحالة المتنوعة ، أي تلك الوسائل المتمثلة في الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصولة، في سورة الرحمان .

1 – التعريف بسورة الرحمان:

سورة الرحمان سورة "مكية وهي ست وسبعون آية" [1]. وقد روى جماعة عن ابن عباس: أنها مدنية نزلت في صلح الحديبية عندما أبى سهيل بن عمرو أن يكتب في رسم الصلح "بسمن8 الله الرحمان الرحيم" ، ونسب إلى ابن مسعود أيضا أنها مدنية، و في قول أخر عن ابن عباس أنها مكية سوى آية منها هي قوله: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ والأصح أنها مكية كلها، وهي في مصحف ابن مسعود أول المفصل، إذا صح" [2].

وفي تفسير القرطبي ذكر أنها "مكية كلها في قول الحسن وعروة بن الزبير وعكرمة وعطاء وجابر، روى عروة بن زبير قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ابن مسعود، وذلك أن الصحابة قالوا: ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر به قط، فمن رجل يسمعهم؟ فقال ابن مسعود: أنا، فقالوا إنا نخشى عليك وإنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه، فأبى ثم قام عند المقام فقال: "بسم الله الرحمان الرحيم" قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾﴾

---

[1] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف ، دار المعرفة للطباعة ، والنشر، بيروت، (د ط)، 538، ج 4 ، ص 43.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، س 1984، ص 228.

، وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي الصبح بنخلة، فقرأ سورة "الرحمان" ومرّ النفر من الجني فآمنوا به" [1]

2- تسمية السورة:

" وردت تسميتها "بسورة الرحمان" في أحاديث منها ما رواه الترمذي عن جابر بن عبد الله قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ سورة الرحمان" الحديث" [2].

وفي تفسير القرطبي "أن قيس بن عاصم المنقري قال للنبي صلى الله عليه وسلم" أتل علي مما أنزل عليك، فقرأ عليه سورة "الرحمان" فقال: أعدها، فأعادها ثلاثا، فقال: والله إن له لطلاوة، وإن عليه لحلاوة، وأسفله مُغدِقْ وأعلاه مثمر، وما يقول هذا بشر وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله" [3].

وذكر في الإتقان: أنها تسمى "عروس القرآن" لما رواه البيهقي في شعب الإيمان "عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمان".

ووجه التسمية هذه السورة بسورة الرحمان أنها ابتدأت باسمه تعالى "الرحمان" [4].

3- سبب نزول السورة:

"إن سبب نزولها قول المشركين المحكي في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ في سورة الفرقان فتكون تسميتها باعتبار إضافة "سورة" إلى "الرحمان" على معنى إثبات وصف الرحمان" [5].

4- أغراض السورة:

تضمنت هذه السورة مجموعة من الأغراض ذكرها المولى سبحانه وتعالى لتذكير الإنسان ومعرفة مدى قدرته وملكوته ونذكر منها:

- ابتدأت بالتوبة بالقرآن.

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن/ دار الكتب المصرية، القاهرة، د ط، 1948، ص 151.

[2] طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 227.

[3] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 151.

[4] طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 227.

[5] المصدر نفسه، ص 227-228.

- تبع ذلك بالتنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم بأن الله هو الذي علمه القرآن ردّا على مزاعم المشركين.
- التذكير بدلائل قدرة الله تعالى فيما أتقن صنعه مدمجا في ذلك التذكير بما في ذلك كله من نعم على الناس.
- خلق الجن وإثبات جرائمهم، والموعظة بالفناء.
- التنويه بشأن العدل، والأمر بتوفيه أصحاب الحقوق حقوقهم ، وحاجة الناس إلى رحمة الله فيما خلق لهم.
- من بديع أسلوبها افتتاحها الباهر باسمه "الرحمان" وهي السورة الوحيدة المفتتحة باسم من أسماء الله لم يتقدمه غيره" [1]

[1] المصدر السابق، ص 229.

جدول لإحصاء الضمائر في سورة الرحمان:ن2

الآية	المعنى	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
﴿ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ ﴾	تحديد النعمة: أي هو من من به ، وعلمه الناس وخص حفاظه وفهمته بالفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم "خيركم من علم القرآن وعلمه".[1]	_ضمير الغائب "هو".	_المولى عز وجل.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ ﴾	خلق الإنسان كان الغرض منه أن يحيط علما بالكتب والوحي، ويعوض بأن المراد بخلقه أن يدعي إلى ذلك لا أن يقع ذلك منه". [2]	_ضمير الغائب "هو".	_المولى عز وجل.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾	النطق والفهم والإبانة عن ذلك بقول قاله الجمهور، وبذلك فضل الإنسان من سائر الحيوان، وكل المعلومات داخله في البيان الذي علمه الإنسان".[3]	_الهاء في قوله علمه ضمير ن2المتصل الهاء.	_الإنسان.	_إحالة داخلية (بعدية).
﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾	قال ابن عباس وغيره (النجم) الثبات الذي لا ساق له. قال (ع) وسمي نجما لأنه	_ضمير الغائب هما.	_النجم والشجر	_إحالة داخلية (قبلية).

[1] الشيخ سيدي عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تح، الدكتور عمار طالبي، عالم المعرفة، الجزائر، (د–ط)، 2011، ص 329.

[2] الزمخشري، الكشاف ج4، ص 43.

[3] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 329.

	نجم أي ظهر وهو مناسب للشجر نسبة بينة وقال مجاهد وغيره: النجم اسم الجنس من نجوم أسماء، قال (ع) والنسبة التي لها من السماء هي التي للشجر من أشجار غصونه وهو تداخلها. [1]			
﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧﴾	والسماء رفعها خلقها مرفوعة مسموكة حيث جعلها منشأ أحكامه ومصدر قضاياه، ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحي" [2] ووضع الميزان "يريد به العدل قاله أكثر الناس". [3]	_ ضمير الغائب هو في قوله رفع. _الهاء في قوله "رفعها" ضمير متصل. ضمير الغائب هو في الفعل "وضع".	_المولى عز وجل. _السماء .	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨﴾	ألا تطغوا أو هي أن المفسرة، وقرأ عبد الله لا تطغوا بغير أن على إرادة القول". [4]	_الواو في قوله "تطغوا" ضمير المخاطب أنتم.	- الإنسان.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ	وأقيموا الوزن بالقسط: وقدموا وزنكم بالعدل (ولا	–الواو ضمير المخاطب أنتم في	- الإنسان. - الإنسان.	_إحالة داخلية

[1] المصدر السابق، ص 330.

[2] الزمخشري، الكشاف ،ج 4 ص 44.

[3] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 330.

[4] الزمخشري، الكشاف ، ج 4 ص 44.

ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾	تخسروا الميزان) ولا تنقصوه، أمر بالتسوية ونص عن الطغيان الذي هو الاعتداء وزيادة". [1]	قوله (أقيموا) –الواو ضمير المخاطب أنتم في قوله (تخسروا)		(قبلية).
﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾	قال الحسن بن أبي الحسن عم الثقلان: الإنس والجن. وقال ابن عباس وقتادة وابن زيد والشعبي: هم الحيوان كله".[2]	_الهاء ضمير المتصل في قوله وضعها	- الأرض.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾﴾	وذلك أن طلعها في كم وفروعها أيضا في أكمام من ليفها، والكم من الثبات كل ما التفت على شيء وستره، ومنه كمائم الزهر، و به شبه كم الثوب".[3]	–الهاء ضمير المتصل في قوله (فيها)	- الأرض.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾	(ربكما تكذبان) للثقلين بدلالة الأنام عليهما وقوله: سنفرغ لكم أيها الثقلان". [4]	–كاف الخطاب في قوله ربكما وميم والألف دلالة على مثنى. –ضمير المخاطب ألف ونون في قوله تكذّبان.	–الجن والإنس. –الجن والإنس.	_إحالة داخلية (قبلية).

[1] المصدر السابق ج 4، ص 44.

[2] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 331.

[3] المصدر نفسه ، ص 331.

[4] الزمخشري، الكشاف ، ج 4 ص 45.

﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ١٤﴾	الصلصال: الطين اليابس له صلصلة، والفخار الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف. [1]	_ضمير الغائب هو.	المولى عز وجل.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ١٥﴾	و(المارج) اللهب المظطرب بالنار قال ابن عباس وهو أحسن النار المختلط من ألوان ستة، قال أبو حيان: المارج المختلط من أصفر وأخضر وأحمر. [2]	_ضمير الغائب هو.	_المولى عز وجل.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩﴾	قال الثعالبي : قال (ع) والظاهر عندي أن قوله تعالى (البحرين) يريد بهما نوعي الماء العذب والأجاج، أي خلطهما في الأرض وأرسلهما متداخلين في وضعهما في الأرض قريب بعضهما من بعض ولا بغي. [3]	_ضمير الغائب هما.ن2	_البحرين(العذب والمالح).	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠﴾	البرزخ: الحاجز قال البخاري (لايبغيان) لا يختلطان. [4]	–ضمير المتصل للغائب هما –ضمير الغائب المثنى ألف	–البحرين. –البحرين.	_إحالة داخلية (قبلية).

[1] المصدر السابق، ج 4 ص 45.

[2] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص332 .

[3] المصدر نفسه ، ص 333.

[4] المصدر السابق، ص 333.

		ونون.		
﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾	إنما يخرج لك من الأجاج في المواضع التي تقع فيها الأنهار والمياه العذبة فلذلك قال منهما". [1]	– هما ضمير الغائب في قوله منهما.	–البحرين.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾ ﴾	(المنشآت) بكسر الشين أي اللواتي أنشأ جريهن أي ابتدأنه وقرأ الباقون بفتح الشين أي أنشأها الله أو الناس وقال مجاهد: (المنشآت ما رفع قلعة من السفن كالأعلام أي كالجبال". [2]	_ضمير متصل الهاء في قوله (له).	_المولى عز وجل.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ ﴾	أي على الأرض، (فان) والإشارة بالفناء إلى جميع الموجودات على الأرض من سيوان وغيره. [3]	_ضمير انلغائب هاء في قوله عليها.	_الأرض.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ -	(وجه ربك) ذاته والوجه يعبر به عن الجملة والذات. ومساكين مكة يقولون أين وجه عربي كريم ينقذني من الهوان، ودوا الجلال والإكرام صفة	–ضمير الغائب الهاء في قوله "وجه" –ضمير المخاطب الكاف في قوله ربك	–الله عز وجل. _الإنسان.	_إحالة داخلية (قبلية). _إحالة داخلية (بعدية).

[1] المصدر نفسه، ص 333.

[2] الزمخشري، الكشاف ج 4، ص 46.

[3] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 334.

	لوجه، وقرأ عبد الله ذي على صفة ربك.[1]			
﴿يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩﴾	أي من ملك وأنس وجن وغيرهم لا غنى لأحد منهم عنه سبحانه كلهم يسأله حاجته إما بلسان مقاله وإما بلسان حاله وقوله سبحانه كل يوم هو في شأن أي يظهر شأن من قدرته التي قد سبقت في الأزل في سياقه من الزمان من إحياء وأمانة ورفع وخفض وغير ذلك من الأمور التي لا يعلم نهايتها.[2]	_ضمير الغائب هاء في قوله يسأله. – الضمير هو.	الله عز وجل – الله عز وجل.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١﴾	عبارة عن إتيان الوقت الذي قدر فيه وقضى أن ينظر في أمور عباده وذلك يوم القيامة، وليس المعنى أن ثم شغلا: يتفرغ منه إذ لا يشغله سبحانه شأن عن شأن	_ الضميرنحن في نفرغ . –ضمير المخاطب الكاف في قوله "لكم".	– يعود على الله عز وجل . _الجن والإنس.	_إحالة داخلية (قبلية).

[1] الزمخشري، الكشاف – ج 4، ص 46.

[2] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 334–335.

	وإنما هي إشارة وعيد وتهديد".[1]			
﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣﴾	(إن استطعتم) أن تهربوا من قضائي وتخرجوا من ملكوتي ومن سمائي وأرضي فافعلوا، ثم قال: لا تقدرون على النفوذ (إلا بسلطان) يعني بقوة وقهر وغلبة وأن لكم ذلك".[2]	_ضمير المخاطب أنتم في قوله استطعتم. –تنفذوا. –فانفذوا. –لا تنفذون.	_الجن والإنس.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥﴾	"وشواظٌ" لهب النار قاله ابن عباس وغيره، قال أبو حيان (الشواظ) هو اللهب الخالص بغير دخان".[3]	_ضمير الغائب هو في قوله يرسل. _ضمير المخاطب الكاف في قوله "عليكما"	_الجنس والإنس.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ٣٩﴾	قال قتادة وغيره: هي مواطن فلا تعارض بين الآيات[4]. وقيل لا يسأل عن ذنبه	–الهاء ضمير الغائب "هو" في قوله ذنبه.		_إحالة داخلية (قبلية).

[1] المصدر السابق،ج 4 ص 335.

[2] الزمخشري ،الكشاف، ج4 ص37.

3عبد الرحمان الثعالبي،الجواهر الحسان في تفسير القرانص336.

[4] المصدر السابق، ص336.

	سيعلم من جهته ولكن يسأل سؤال توبيخ.[1]			
﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾﴾	قال ابن عباس: يؤخذ كل كافر بناصيته وقدميه ويطوى ويجمع كالحطب ويلقى كذلك في النار، وقيل المعنى أن بعض الكفرة يؤخذون بالنواصي وبعضهم يسحبون ويجرون بالأقدام".[2]	-ضمير الغائب "هم" في قوله بسيماهم.	_المجرمون (أهل النار).	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾	أي يقال لهم على وجهة التوبيخ، وفي مصحف ابن مسعود "هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان لا تموتان فيها ولا تحييان".[3]	الهاء ضمير متصل في قوله "بها".	_جهنم.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾	المعنى أنهم يترددون بين نار جهنم وجمرها وبين حميم وهو ما غلي في جهنم من مائع عذابها، وأن الشيء حضر، وأن اللحم أو ما يطبخ أو	-ضمير الغائب "هم" في قوله يطفون. -ضمير المتصل "الهاء" في قوله بينها.	-أهل النار (مجرموه). -جهنم.	_إحالة داخلية (قبلية).

(1) الزمخشري، الكشاف، ج4 ، ص 37.

(2) عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 337.

(3) المصدر نفسه ، ص337.

	يغلي نضج وتناهى حره، وكونه من الثاني أبين".[1]			
﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾	أي موقفه بين يدي ربه، قيل في هذه الآية إن كل خائف له جنتان. قال الثعلبي قال محمد بن علي الترميذي جنه لخوفه من ربه وجنه لترك شهوته".[2]	_ضمير الغائب هو في قوله خاف. _الهاء ضمير الغائب "هو" في قوله ربه.	_الإنسان.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾﴾	(عينان تجريان) حيث شاءوا في الأعالي والأسفل وقيل تجريان، من جبل من مسك، وعن الجن، تجريان بالماء الزلال احداهما التسنيم".[3]	_"الهاء و الميم " ضمير الغائب قوله فيهما. الألف والنون في قوله تجريان.	_جنتان. _عينان.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾﴾	(زوجان) صنفان، قيل صنف معروف وصنف غريب".[4]	–الهاء ضمير الغائب هما في قوله فيهما.	_جنتان.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ﴾	(متكئين) حال، وقرأ الجمهور، (على فرش) بضم الراء، وروي في	_ضمير الغائب "هم".ضمير الغائب الهاء في	_أهل الجنة. _الفرش.	_إحالة داخلية (قبلية).

(1) المصدر السابق، ص 337.

(2) المصدر نفسه، ص 337.

(3) الزمخشري ، الكشاف ،ج4 ، ص 49.

(4) المصدر نفسه، ص 49.

﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾	الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه البطائن عن استبرق فكيف الظواهر قال (هي من نور يتلألأ والاستبرق) ما خشن وحسن من الديباج".[1]	قوله بطائنها.		
﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾	(فيهن) للفرش، وقيل للجنات، إذ الجنتان جنات في المعنى، و(الجنى) ما يجنى من الثمار، ووصفه بالدنو، و(القاصرات الطرف) هن الحور قصرن الحاضهن على أزواجهن لم يطمثن أي لم يفتضهن".[2]	-ضمير الغائب هن في قوله "فيهن". -ضمير الغائب "هن" في قوله يطمثهن.	-الجنتان. -قاصرات الطرف (الحور).	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾	(الياقوت والمرجان) هي من الأشياء التي قد برع حسنها واستشعرت النفوس جلالتها فوقع التشبيه بها فيما يشبه ويحسن بهذه المشبهات. فالياقوت في أملاسه	-ضمير الغائب "هن" في قوله فيهن.	_قاصرات الطرف (الحور).	_إحالة داخلية (قبلية).

[1] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 338.

[2] المصدر نفسه، ص 338.

	وشفوفه ولو أدخلت فيه سلكا لرأيته من ورائه، وكذلك المرأة من نساء الجنة يرى مخ ساقها من وراء العظم والمرجان في أملاسه وجمال منظره.[1]			
﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾	(ومن دونهما) ومن دون تينك الجنتين الموعودتين للمقربين (جنتان) لمن دونهم من أصحاب اليمين".[2]	–ضمير الغائب "هما" في قوله دونهما.	–أصحاب اليمين في الجنة.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾	(نضاختان) فوارتان بالماء والنضج أكثر من النضج لأن النضج غير معجمة مثل الرش".[3]	–ضمير الغائب "هما" في قوله فيهما	(الجنتان.	إحالة داخلية (قبلية)
﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾	النخل والرمان، وهما من أفضل الفاكهة تشريعا لهما".[4]	–ضمير الغائب "هما" في قوله فيهما.	_الجنتان	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾﴾	(خيرات) فاضلات الأخلاق حسان الخلق".[5]	–ضمير الغائب "هن" في قوله فهن.	_قاصرات الطرف (الحور)	_إحالة داخلية (قبلية).

[1] المصدر السابق، ص 339.

[2] الزمخشري، الكشاف ،ج4، ص 50.

[3] المصدر نفسه، ص 50.

[4] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ص 340.

3الزمخشري، الكشاف،ج 4، ص 50.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ٧٦﴾	(متكئين) نصب على الاختصاص والرفوف ضرب من البسط، وقيل الوسائد، وقيل كل ثواب عريض رفرف ويقال للأطراف البسط وفضول الفسطاط رفارف ورفرف السحاب هيد به. [1]	–ضمير الغائب "هم" في قوله متكئين.	_قاصرات الطرف (الحور).	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾	وقرئ ذو الجلال صفة للاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة الرحمانن أدي شكر ما أنعم الله عليه". [2]	_ضمير المخاطب الكاف في قوله ربك.	_الإنسان	_إحالة داخلية (بعدية).

جدول لإحصاء أسماء الإشارة في "سورة الرحمان"

الآية	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٤٣﴾	_اسم الإشارة هذه.	_جهنم.	_إحالة داخلية (بعدية).

[1] المرجع السابق، ص 50.

[2] المرجع نفسه، ص 50.

جدول لإحصاء أسماء الموصولة في "سورة الرحمان"

الآية	العنصر المحيل	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾	_اسم موصول من.	_الجنس والإنس.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾	_اسم موصول من.	_الجنس والإنس.	_إحالة داخلية (قبلية).
﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾	_اسم الموصول التي. _الألف و اللام الموصولة في قوله : المجرمون .	–جهنم – مجرمون أي الذين أجرموا	_إحالة داخلية (قبلية). – إحالة داخلية (بعدية).
﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾ ﴾	_ الألف واللام الموصولة في قوله :المنشئات.	_السفن	_إحالة داخلية (بعدية).

1. قراءة الجداول:

أ.قراءة الجدول الخاص بالضمائر:

قبل تتبع الضمائر الموجودة في النص القرآني الذي بين أيدينا والمتمثلة في "سورة الرحمان" التي عدد فيها المولى عز وجل نعمه على الإنسان وذكره بوجوب خشية الله، حيث إنها السورة الوحيدة التي ابتدأت بتسميته عز وجل "الرحمان" هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما نستنتجه من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن الضمائر هي الوسيلة الأكثر استعمالا في السورة مقارنة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، حيث بلغ عدد الضمائر المذكورة في السورة 56 ضميرا، وأما فيما يخص الضمائر أكثر تداولا الضمائر الغائب مثل هو، هي، هما، هن...، وقد بلغت 43 ضميرا، ثم تليها الضمائر المخاطب: أنتما، أنتم...، 13 ضميرا، كما لا يفوتنا أن نشير إلى أن هناك أية ذكر فيها الضمير المخاطب في "أنتما" قوله" فبأي ألاء ربكما تكذبان" نجدها تكررت 31 مرة.

ب. دور الضمائر في اتساق سورة الرحمان:

- أسهمت الضمائر في اتساق النص القرآني "سورة الرحمان" فكل ما ذكر من نعم يعود على المولى عز وجل.

_الضمير له دور في الابتعاد عن التكرار فمثلا في قوله ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣﴾ الرحمن: ٣٣
فنلاحظ في هذه الآية أن الضمير المخاطب أنتم يسهم في الابتعاد عن تكرار كلمة الإنس والجن.

- الضمير لا يقتصر على الأشياء الحسية فقط بل يتجاوزها إلي الأشياء المعنوية.

مثال: الحسية في قوله: يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ .(الجن والإنس)،المعنوية في قوله: وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ،(الجلال والإكرام).

- الضمير وسيلة تعبير مسؤولة عن عملية تكوين النص وانسجامه .

مثال: في قوله: هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٍ.

الإحالة هنا ربطت بين عناصر الآية الأولى والثانية.

2. قراءة الجدول الخاص بأسماء الإشارة:

من خلال دراستنا وتحليلنا لسورة الرحمان يتبين لنا بأن أسماء الإشارة لم تتوارد فيها إلا بنسبة قليلة إذ ما قورنت بالضمائر وأسماء الموصولة حيث وردت في أية واحدة وهي في قوله تَعَالَىٰ:﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ الرحمن: ٤٣

3. دور أسماء الإشارة:

- إزالة الإبهام والغموض عن النص القرآني فاسم الإشارة هذه تحيلنا إلى جهنم وهي إحالة داخلية بعدية.
- تحقيق التماسك من خلال ربطها بين فقرات النص ، فهي تربط بين سابق وجزء لاحق.

4. قراءة الجدول الخاص بأسماء الموصولة:

فيما يخص الأسماء الموصولة نلاحظ أنها لم ترد بكثرة في السورة مقارنة بالضمائر، إذ نجدها في خمس آيات في قوله: ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الرحمن: ٢٦]، ﴿ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الرحمن: ٢٩] ، ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الرحمن: ٤٣] ، ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ ،حيث تكررت "من" مرتين و"التي" تكررت مرة واحدة، والألف واللام تكررت مرتين، إذ يتمثل كذلك دور أسماء الموصولة في إزالة الإبهام والغموض وتحقيق التماسك بين الفقرات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لصور الإحالة النصية ودورها في تماسك النص القرآني، اتضحت لنا الكثير من الأسرار والخبايا التي كنا نجهلها عن هذا الموضوع، فقد مكنتنا في الخروج ببعض الملاحظات و النتائج نذكر من أهمها:

1. تعتبر اللسانيات النصية فرعا من فروع علم اللغة الحديث ، حيث كان منهج الدراسة اللغوية سابقا يكتفي بالبحث في مكونات الجملة ، لينتقل إلى البحث فيما بعد عن مكونات النص.
2. النص هو عبارة عن همزة وصل بين صاحب النص والمتلقي لأن الوظيفة الأساسية للنص هي التواصل.
3. اكتسب مفهوم النص دلالات مختلفة نتيجة تعدد الاتجاهات اللسانية.
4. تعتبر الإحالة النصية وسيلة من وسائل الاتساق النصي وهذا من خلال الربط بين المحيل والمحال إليه.
5. تعدد المفاهيم الاصطلاحية للإحالة دلالة على اضطراب المفهوم وما يحمله من أهمية عند الدارسين.
6. صور الإحالة تساعدنا على معرفة وتحديد المحال إليه، سواء أكان داخل النص أم خارجه وتتمثل في الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولة.
7. تعددت أنواع الإحالة في سورة الرحمان من إحالة قبلية إلى إحالة بعدية حيث كانت الإحالة القبلية أكثر ورودا من الإحالة البعدية.
8. تنوعت صورة الإحالة في سورة الرحمان من ضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولة، حيث كانت الضمائر أكثر ترددا مقارنة بأسماء الإشارة وأسماء الموصولة

9. الضمائر وأسماء الإشارة، وأسماء الموصولة دور في تماسك النص وترابطه حيث تسهم في الابتعاد عن التكرار، وتحقق الربط بين فقرات النص.
10. يعتبر طغيان عنصر الإحالة في سورة الرحمان دلالة على قيمتها كعنصر هام وفعال في تماسك نص السورة القرآنية.

الملاحق

الملحق رقم (01):

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
النص	Texte	التناص	Intretexte
لسانيات النص	Linguistique textual	الوصل	Conjonction
التواصل	Communition	الاستبدال	Substitution
الجملة	Phrase	الإحالة	Référence
نحو الجملة	Grammair du phrase	إحالة قبلية	Référence Anaphorique
نحو النص	Grammair du texte	إحالة بعدية	Référence cataphorique
الربط	Lier	إحالة نصية	Référence textuelle
السبك	Casting	إحالة مقامية	Référence situationelle
الاتساق	Cohérencen	إحالة الضمائر	personal Référence
الخطاب	Discours	إحالة أسماء الإشارة	Démonstrative Référence
الحذف	Ellipsis	إحالة أسماء الموصولة	Référence noms liés

ملحق رقم (02)

سورة الرحمان:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥
وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ
بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ
١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ
١٤ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٦ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ
ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢١ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٣ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي
ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٢٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٥ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ
٢٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٨ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٠ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ
ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٣٤ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٦ فَإِذَا
ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ٣٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٨ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن
ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ٣٩ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٠ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ
بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ٤١ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٤٣
يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ٤٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٥ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ٤٦
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ٤٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٩ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ٥٠
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥١ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ٥٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ
فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ٥٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٥ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ

لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٥٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٥٨ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٩ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ٦٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦١ وَمِن
دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ٦٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٣ مُدۡهَآمَّتَانِ ٦٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥
فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ٦٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ٧٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي
ٱلۡخِيَامِ ٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٧٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ٧٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٧٧ تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨ ﴾ الرحمن: ١ - ٧٨

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش.

1. ا بن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، س 1984.
2. إبراهيم محمود الخليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، كلية الآداب الجامعة الأردنية، ط1، س 2007.
3. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، الإفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 2000، ج14،
4. احمد المتوكل ، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الامان، الرباط، ط1، س 2010.
5. أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، د ط، س 1998.
6. أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة،(د ط).
7. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، د.ط.
8. أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2001.
9. أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب السردي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط2، 2009.
10. الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1
11. البستاني عبد الله ، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1990، مادة نصص).
12. جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص المداخلة أنموذجا، النادي الأدبي بالرياض، بيروت، ط1، 2009.

13. جوليان بروان وجورج يول، تحليل الخطاب، (تر) و (تح)، محمد لطفي الزليطني ودميز التريكي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، د ط، دت.
14. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط، مقدمة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، إخ، دائرة المعاجم في مكتبات، لبنان، س 1986، (وسق).
15. روبرت بوجراند، النص والخطاب والإجراء، نص تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
16. الزبيدي محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس، تح نوان الجرج، م سير شمس، دار الأبحاث، ط1، 2011، م (نصص).
17. الزبيدي، تاج العروس، تح، على البشري الفكر للطباعة النشر والتوزيع، بيروت، د ط، 2005،ج 14.
18. الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون أقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د ط، س 538، ج4.
19. سعيد حسن بحيري، إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو والدلالة، مؤسسة المختار، القاهرة، 1428، 2008.
20. الشيخ سيدي عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تح، الدكتور عمار الطالبي، عالم المعرفة، الجزائر، ط خ، 2011.
21. صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، س 2000، ج1.
22. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة. د.ط، 1992.
23. عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نضري، ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2010.
24. فاضل صالح، السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، بيروت – ط2، 2007،
25. الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، ث داود سلوم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004، م (ن ص ع).

26. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن/ دار الكتب المصرية، القاهرة، د ط، س 1948.
27. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ،ط 1، 2009،مادة حال.
28. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم، النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008.
29. محمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،س 1991 .
30. محمد سالم سعد الله، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الجرجاني نموذجا، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007.
31. محمد محمد يونس علي ، قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، دار الكتاب الجديد، المتحدة، ط1، س 2013.
32. محمود عكاشة، تحليل النص دراسة روابط النصية في نوع علم اللغة النصي، مكتبة الرشد الناشرون، ط1، 2014.
33. منير سلطان، بديع التراكيب في شعر أبي تمام الكلمة والجملة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط4، 2002
34. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2009.

- المذكرات والرسائل الجامعية:

1. سهام تربش، الاتساق النصي أسسه وآلياته،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسونس،تخصص لغة، اش وهيبة وهيب، جامعة تلمسان،2013_2014.
2. عمر بدة جنيد عزيز، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، "سورة الليل والانشراح أنموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل الخطاب، اش ندير بولمعالي،جامعة المدية،2016_2017.
3. يمينة جدرة الاتساق النصي في خطاب رقصه الطائر الذي نسبي ريشه،للقاص زياد علي الليبي(عينة)، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص لسانيات نصية،اش لبوخ بو جملين، جامعة ورقلة،2013_2014.

_ المقالات:

1- تخريشي عبد الحفيظ وبن لحسن عبد الرحمان، أدوات الترابط النصي "الكراسي الشرسة" للقاص محمد مفلاح أنموذجا، مجلة البدر، قسم الآداب جامعة بشار،1992.

الفهرس

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
_وتقدير شكر.	
_إهداء .	
_مقدمة .	
_تمهيد .	
الفصل الأول: ظهور المصطلح ومفهومه.	
1ظهور المصطلح .	
الفصل الأول: ظهور المصطلح ومفهومه.	
_مفهوم الجملة.	
_العلاقة بين الجملة والنص.	
_الفرق بين الجملة والنص.	
_ ما يختص به نحو النص.	
_ما يختص به نحو الجملة.	
_الخصائص المشتركة بين نحو النص ونحو الجملة.	
3.الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص.	
4.مفهوم النص .	
أ. لغة.	
ب.اصطلاحا.	
5. الفرق بين النص والخطاب.	
الفصل الثاني:الإحالة وأنواعها.	
1.تعريف الاتساق.	
أ. لغة .	
ب. اصطلاحا.	
2. أدوات الاتساق.	
3. مفهوم الإحالة.	
أ. لغة.	

ب. اصطلاحا.	
_ الإحالة في الفكر اللغوي القديم.	
_ عناصر الإحالة.	
.العنصر الإشاري.	
أ.المستوى الداخلي.	
ب. المستوى الخارج .	
.العنصر الإحالي.	
أ.عنصر إحالي معجمي.	
ب.عنصر إحالي نصي.	
4.أنواع الإحالة.	
1.الإحالة المقامية .	
2.الإحالة الداخلية .	
_تنوع بحسب العنصر المحال .	
1.إحالة معجمية.	
2.إحالة تركيبية.	
5.صور الإحالة.	
1.الإحالة بالضمائر.	
_أقسام الضمائر.	
2.الإحالة بالإشارة.	
3.الإحالة بأداة التعريف.	
4.الإحالة بالمقارنة.	
أ.المقارنة العامة.	
ب.المقارنة الخاصة.	
الفصل الثالث: نموذج تطبيقي للإحالة في القران الكريم "سورة الرحمان أنموذج".	
_تمهيد.	
1.التعريف بالسورة.	
_ تسمية السورة.	
_ سبب نزول السورة.	

_ أغراض السورة.	
2. جدول لإحصاء الضمائر في سورة الرحمان.	
3. جدول لإحصاء أسماء الإشارة في سورة الرحمان.	
4. جدول لإحصاء أسماء الموصولة في سورة الرحمان.	
5. قراءة الجداول.	
1. قراءة الجدول الخاص بالضمائر.	
_ دور الضمائر في اتساق سورة الرحمان.	
2.قراءة الجدول الخاص بأسماء الإشارة.	
_ دور أسماء الإشارة.	
قراءة الجدول الخاص بأسماء الموصولة.	
_دور أسماء الموصولة.	
_خاتمة.	
_الملاحق.	
_قائمة المصادر والمراجع.	
_فهرس.	